بحث بعنوان

الآثار الاجتماعية السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الأطفال من منظور الخدمة الاجتماعية.

اعداد

موضي بنت عبدالله المشاري

إشراف الدكتور

سلطان بن علي العوام

المقدمة:

ان الاطفال من اهم الموارد الرئيسية في المجتمع وهم امل كل المجتمعات للوصول الى حياة افضل. ولقد ازداد الاهتمام بمرحلة الطفولة من قبل المختصين والمفكرين في شتى المجالات وذلك بعد ان تجلت حقيقة اهمية السنوات الاولى في حياة الانسان في بناء شخصيته وتأثيرها على قدرته على التكيف مع ظروف الحياة في جميع مراحله العمرية.

وإذا كانت الطفولة هي المرحلة الاولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية فإن الخدمة الاجتماعية تسعى لإشباع ومقابلة احتياجات هذه المرحلة ، فهي تساعد في تنمية قدراتهم واشباع احتياجاتهم وتوفير البيئة الملائمة لنموهم النفسي والعقلي والاجتماعي وحمايتهم من المخاطر بما يساعدهم على ان يكونو افراد صالحين يساهمون في بناء مجتمعاتهم والنهضة بأوطانهم وبما يساهم في بناء وتكوين شخصيات متوافقة مع نفسها ومع مجتمعها، وهذا يتطلب الاهتمام بالمدخلات التي تؤثر في عقولهم وافكارهم وذلك من خلال الاعلام المرئي الموجه للأطفال ومنها الرسوم المتحركة التي ترسخ مفاهيم وعادات كثيرة وتزرع سلوكيات لدى الطفل يبقى اثرها لمدى طويل عليه.

وتعتبر وسائل الاعلام أهم ادوات التواصل بين الطفل والعالم الخارجي وقد تطورت بصورة مذهلة في السنوات الاخيرة خصوصا في الجانب المرئي وتوفرت العديد من الخيارات لدرجة ان بعض الاطفال لا يتفاعل مع اسرته وجل مادته المعرفية وثقافته الشخصية مصدرها وسائل الاعلام لذلك يمكن تصنيف وسائل الاعلام على انها المؤثر الاول على الطفل، فالإعلام المشاهد مؤثر هائل في تكوين الطفل لما يتمتع من حضور وجاذبية واتقان. والمشكلة ان الاطفال لا يتعرضون لتأثير اعلام واحد صادر عن جهة واحدة يمكن التفاهم معها من اجل التقريب بين مفردات الرسائل الموجهة للطفل بل هي من مصادر متعددة وتعكس ثقافات وديانات وتطلعات متباينة أشد التباين مما يؤثر في تكوين الخلفية الثقافية العميقة لدى الطفل.

ومما يؤسف له أن الطفل المسلم يتلقى قيم البلدان التي انتجت فيها الرسوم المتحركة وهي قيم بعيدة عما هو موجود في البلدان الاسلامية والعربية من قيم وآداب يغلب عليها البعد عن القيم النبيلة وكذلك صور الخلاعة والمجون فتنسف اخلاق الطفل وتؤثر على مفاهيمه (عبدالرحمن وحسن، ١١٧، ٢٠١٤).

أولا: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيس هو: **ما الآثار الاجتماعية السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الأطفال من منظور الخدمة الاجتماعية ؟**

ثانيا : أهداف الدراسة :

١. التعرف على الاثار الاجتماعية السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الطفل من خلال:
   أ- التعرف على اثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل.
   ب- التعرف على اثر الرسوم المتحركة في زيادة السلوك الاناني لدى الطفل.
   ج-التعرف على اثر الرسوم المتحركة في تنمية الخوف لدى الطفل.
٢. التعرف على دور الاسرة في الحد من الاثار السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الطفل.
٣. التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في توعية الأسرة بمخاطر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل.

ثالثا : أهمية الدراسة:

الاهمية النظرية :

١. توجيه الاهتمام المجتمعي الى العناية بسلوك الطفل الذي يعد جيل المستقبل .
٢. ارتفاع نسبة مشاهدة الرسوم المتحركة لدى الاطفال وسرعة تفاعلهم مع مادتها ، مما يحتم ضرورة المساهمة في توعية الوالدين بالآثار الاجتماعية السلبية للرسوم المتحركة على سلوك اطفالهم .
٣. تسعى الدراسة الى تفعيل دور الأسرة والرقابة المنزلية للتحكم في ما يشاهده الطفل .
٤. تسليط الضوء على الدور الفعال للخدمة الاجتماعية في تعديل سلوك الطفل .
٥. تفيد الدراسة الوالدين والأطفال في توعيتهم بالآثار الاجتماعية السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الأطفال .

الأهمية التطبيقية:

١. قد تفيد هذه الدراسة المسئوولين وأصحاب القرار في اعادة النظر للبرامج التلفزيونية المقدمة للاطفال للتحقق من جودتها وضمان عدم احتوائها على مشاهد تؤلف السلوك السلبي لدى الطفل .
٢. تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في تطوير بعض البرامج الوقائية للحد من الآثار السلبية للرسوم المتحركة .
٣. كما تأمل الباحثة من الاخصائيين الاجتماعيين الاستفادة من هذه الدراسة في تطوير بعض الأساليب العلاجية المترتبة على مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة .

رابعا : تساؤلات الدراسة :

١. ما اثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل؟
٢. ما اثر الرسوم المتحركة في زيادة السلوك الاناني لدى الطفل؟
٣. ما اثر الرسوم المتحركة في تنمية الخوف لدى الطفل؟
٤. ماهو دور الاسرة في الحد من الاثار السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الطفل؟
٥. ماهو دور الخدمة الاجتماعية في توعية الأسرة بمخاطر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل ؟

الإطار النظري:

المحور الأول: الرسوم المتحركة

أولاً: تعريف الرسوم المتحركة:

عرفها عبد العليم زكي (١٩٨٦، ٣٠٣) بأنها مجموعة من الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة ، وبعرضها ينتج عنها الايهام بالحرك.

كما عرفت بانها مجموعة من الحركات ينتج من ان كل كلمة أو رسوم مخطوط له صورة تختلف عن غيرها وعندما تتلاحق الصفات وبالتالي ما كتب عليها بسرعة تستبقى العين صورة كل كلمة لمدة جزء من الثانية قبل أن تحل محلها صورة كلمة أخرى وهكذا تظهر وكأنها تتحرك ومن هذه الفكرة يتضح لنا أن ظهور حركة في فيلم الرسوم المتحركة يتطلب عدداً من الصور حيث نرى يتضح لنا أن ظهور حركة في فيلم الرسوم المتحركة يتطلب عدداً من الصور حيث نرى أن الثانية الواحدة في العرض لفيلم التحريك تستلزم ٢٤ رسماً أي أن فيلماً يستغرق عرضه عشر دقائق يستلزم رسم ١٤,٤٠٠ رسم (فوزي ، ١٩٨٧: ١٢٨) .

ثانياً: نشأة أفلام الرسوم المتحركة (الكرتون) وتطورها :

قد يرجع البعض تاريخ الرسوم المتحركة إلى أوصاف الحيوانات التي تميزت بالعديد من الأرجل الإضافية والتي صورت على جدران الكهوف في أسبانيا الشمالية منذ ثلاثين ألف عام ، كذلك الأعمال تصويرية المتابعة التي صورت مشاهد وأحداث في المقابر المصرية أو تلك التي صورت على الأواني اليونانية القديمة هذه الأعمال بدون شك تمثل دليلاً واضحاً على إبداع فن الرسوم المتحركة. وتعتبر الدراسات التي قامت بتمويلها الحكومة الأمريكية للتأكد من تأثير العنف في برامج التليفزيون على الأطفال من أهم هذه الدراسات التي بنيت على ما قدمه كل من باين Payne وسميث Smythe عامي ١٩٥٣ و١٩٥٤ (الطياش، ١٩٩٢، ٥) .

وقد ظهرت المحاولات الاولى لانتاج أفلام الرسوم المتحركة على يد الفنان الأمريكي ستيورات بلاكوت بفيلمه الوجوه الضاحكة عام ١٩٠٦. كما تمكن الفنان الفرنسي إميل كول E.Cool من إنتاج فليم رسوم متحركة وأسماه تحريك عيدان الثقاب وفي عام ١٩١٤ لجأ الفنان

وينسور ماكي W.Makayإلى رسم وتحريك حيوان خيالي ليس له وجود في الحياة فأبداع فكرة جيرتي الديناصور حيث صمم ما يزيد على ٥٠٠٠ حركة للديناصور وقد تميز هذا الفليم بتجسيد الحركات المختلفة ويعتبر هذا الفيلم علامة مضيئة ودعامة اساسية لتطوير فن الرسوم المتحركة على مر الأجيال (عبد الفتاح ، ١٩٩٧، ٥٧). وفي عام ١٩١٧ قام ماكس فيشر باختراع جديد حيث خلط الصور الواقعية الحية بالرسوم المتحركة وذلك لأول مرة (سعد ٢٠٠٤، ٨٢) .

وفي ١٩٢٨م بدأ والت ديزني في استخدام الصوت في افلامه وأنشأ استديوا خاصاً بالرسوم المتحركة وقدم شخصيات كارتونية كثيرة ومتعددة منها ميكي ماوس وبلوتو وغيرها ثم ما لبث أن تطور ديزني في أفلامه حيث أخذت أفلام الرسوم المتحركة القصيرة أكشالاً جديدة ومتطورة. لقد عرف فن التحريك قديماً في مهرجان نيس بفرنسا سنة ١٩٦٢م حينما قامت باحثة فرنسية بعرض لقطات من صور عن رسوم في أحد الكهوف القديمة لثور بري يجري وهو يقع في المصيدة ولذلك نجد أن الفنان القديم قد رسم الأوضاع المختلفة للحركة (فوزي، ١٩٨٧، ١٢٦).

كذلك ما يراه جوزيف كلاير أن الأطفال يقضون معظم الوقت أمام أفلام الرسوم المتحركة في مشاهدة البرامج التي أعدت خصيصاً للكبار وغالباً ما تكون مليئة بالمشاهد والمواقف التي تتميز بالصراف العاطفي ، وأن استمرار مشاهدة لمثل هذه البرامج يحدث انطباعات عميقة من حياة الكبار على تفكيره وتدفع به إلى حالة من النضج سابقة للأوان من صفتها الملحوظة الحيرة وعدم الثقة بالكبار والاهتمام بمشكلاتهم اهتماما سطحياً وقد يصل الأمر إلى عدم الرغبة في النمو ليصبح كبير(شرف، ١٩٧٩، ٧٣). من هنا نجد أن أفلام الرسوم المتحركة أصبحت ثقافة لها وزنها في مجال التربية تنافس الوسائل التربوية الأخرى الثقافية والترفيهية للطفل(الشال، ١٩٨٧، ١٠٥) .

ثالثاً: أنواع الرسوم المتحركة:

تشهد الرسوم المتحركة تنوّعاً وتصنيفاً حسب طريقة تحريكها والخامات المستخدمة في تنفيذها، ومن حيث الأنواع فهناك أربعة أنواع هي:

١. **رسوم متحركة ثنائية الأبعاد:** وهي رسوم يمكن الحصول عليها باستخدام نوعين من التحريك أولهما تحريك الشرائح، وينفذ باستخدام جهاز عرض الشرائح، وثانيهما تحريك الرسوم، وفي هذا النوع يرسم الفنان المراحل المختلفة للقصة والخلفيات حسب ما يمليه السابق وحركة الشخصيات، على مجموعة من شرائح السيليولويد التي تلون بعد ذلك وتصور.

٢. **دمى ثلاثية الأبعاد:** يستخدم في هذا النوع أجسام ثلاثية الأبعاد مصنوعة من الخشب أو الصلصال أو البلاستيك المرن، ويجهز فريق العمل الديكور المناسب ، وتثبت الكاميرا رأسياً أمام الدمى والديكور، ومن ثم يبدأ التصوير في لقطات متتابعة . وتستخدم هذه الطريقة في إنجاز

بعض الأفلام القصيرة والفقرات الإعلانية.

٣. **الدبابيس والأشكال الورقية:** ويحرك هنا نوعان من الخدمات الأول الدبابيس، حيث تستعمل شاشة بيضاء كبيرة فيها ما يقارب مليون ثقب يوضح في كل واحد منها دبوس ذو رأس ثم يسلط الضوء على أحد جانبي الشاشة فينتج عن ذلك تكون ظلال للدبابيس، والثاني الأشكال الورقية، ويمتاز هذا النوع بتنوع وثراء تشكيلاته التي قد يصعب تنفيذها باستخدام خامات أخرى.

٤. **الرسوم المنفذة بالكمبيوتر:** وفي هذا النوع يقوم الفنان بالرسم والتلوين والتظليل والتحريك على شاشة العرض، وتمتاز هذه الطريقة بسرعتها مقارنة بالرسم اليدوي كما يساعد على إنجاز رسوم ذات معالم واضحة مفصلة أكثر من الطريقة اليدوية ويستخدم هذا النوع من الرسوم المتحركة في إنتاج بعض الفقرات الإعلانية والأفلام الروائية الطويلة .

وكانت استوديوهات ديزني قد خاضت تجربة إنتاج فليم رسوم متحركة طويلة باستخدام الكمبيوتر بعنوان (قصة دمية Toy Story) نفذ هذا الفيلم بكامله عن طريق الكمبيوتر واشترك في تصميمه وتنفيذه (١٠٠) فنان ، واستمر العمل على إنجازه (٤) أعوام متواصلة قبل أن تطرحه استوديوهات ديزني للعرض في عام ١٩٩٥م .

إلى جانب الانواع السابقة تصنف الرسوم المتحركة حسب القالب الدرامي الذي تقدم من خلاله إلى نوعين على النحو التالي :

١. **المسلسلات:** مجموعة من الحلقات المتتابعة التي تنتهي كل حلقة منها بسؤال عن مجهول أو حدث مشوق غير متكامل ، وتؤدي كل حلقة للأخرى في تسلسل منطقي.

٢. **السلاسل:** وتتكون من مجموعة حلقات تعالج موضوعات متباينة تضمها فكرة أو موضوع، أو شخصية واحدة، وكل حلقة منها قائمة بذاتها بحيث يمكن متابعتها دون الأخريات.

ومن بين أشهر الشخصيات الكارتونية في عالم الرسوم المتحركة ما يلي:

١/ **ميكي ماوس:** شخصية كرتونية تتميز بكونه شديد الإخلاص ويهوى الاستعراضات الراقصة والمغامرات.

٢/ **دونالد دك:** وتميزت تلك الشخصية بالرعونة وسوء الحظ والغضب السريع والمشاغبة وخاصة مع اولا أخيها والثلاثة ن ولكنها كثيراً ما تضحكنا بتصرفاتها غير المحسوبة .

٣/ **السنافر:** عائلة السنافر هي كائنات زرقاء صغيرة ترتدي دائماً غطاء رأس أبيض ويتصفون جميعاً صفة حب التعاون وروح الفريق والعمل الجماعي بالرغم من أن لكل منهم هوايته التي تميزه كالنوم أو كثرة الأكل أو الرسم او عزف الموسيقى وغيرها .

٤/ **توم وجيري:** تُعد من أمتع أفلام الكارتون، ويتميز بعدم وجود أي نوع من انواع الحوار فيه ، عدا بعض الكلمات البسيطة مع الاعتماد بشكل اساسي على الموسيقى التصويرية المتماشية مع الأحداث .

٥/ أليس في بلاد العجائب: شخصية كارتونية تتميز بأنها دائماً ما تصطحب معها أرنبها الأبيض " بيني باني" لتقابل في بلاد العجائب سيدة القلوب الحمراء ، وهامتي دامتي وغيرهما من شخصيات الرواية .

٦/ نقار الخشب: من أشهر الشخصيات الكرتونية في الأفلام السينمائية وهو طائر أسود اللون ذو عرف أحمر على رأسه وله منقار قوى وحاد كالرمح أشتهر بضحكته ذات الرنة المميزة واسمه نقار الخشب أو وودي بيكر.

وإلى جانب هذه الشخصيات السابقة، وغيرها من الشخصيات الكرتونية التي تلعب دورا كبيرا في التأثير على سلوك الاطفال مثل باتمان ، سوبرمان ، زورو ، سلاحف النينجا ، المتحري كونان ، رمي الصياد الصغير ، والتي تعرض بهدف تسلية الأطفال وتحقيق أهداف بعيدة المدى فيما بعد ذلك ، وهذه الشخصيات الكرتونية سريعا ما يتأثر بها الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويظهر هذا التأثيرعلى سلوك وتصرفاته اليومية وينعكس على الجانب الاجتماعي له وللأسره.

رابعاً: أجزاء الشخصية الكرتونية:

١/ الرأس: يعتمد تصميم الرأس في الرسوم المتحركة على تناسب وانسجام الملامح مثل الأنف والعينين والفم والشعر وتنقسم الرأس إلى قسمين هما: الجمجمة والفك.

٢/ الجسم: تتعدد الأجسام ما بين النحيف والبدين والمتناسق أو الرياضي ويوجد أيضا الجسم الكرتوني الذي لا يلتزم بمقاييس معينة في الجسم (www.tabeb.com).

خامساً: مميزات وخصائص الرسوم المتحركة :

أفلام الرسوم المتحركة لها مميزات وخصائص تعتبر عاملاً مؤثراً في تشكيل شخصية الطفل ، ومن بين هذه الخصائص والسمات ما يلي:

١. **الخيال الواسع:** تمتلك الخيال الواسع الذي ينطلق معه الطفل بالتقليد ويحقق رغباته بتقمص بطل الفيلم .
٢. **الثقافة والمعرفة:** يمكن تقديم الكثير من المعلومات والثقافة للطفل التي نود إكسابها للطفل باستخدام الرسوم المتحركة وما تمتلكه من قدرة على هذه الإثارة (الحديدي، ١٩٩٣، ١٤٤).
٣. **الجاذبية:** تستطيع الرسوم المتحركة بأولنها الجاذبة ومناظرها المختلفة أن تجذب الكبار أحياناً قبل الصغار، حيث أن جميع شخصياتها ومناظرها ترسم وتلون باليد (الحارثي، ١٩٩٥،٤٢)
٤. **البناء الدرامي:** وذلك بما يحتويه ذلك من سرد قصصي تمثيلي يخلط بالخيال، وينفذ مباشرة إلى عالم الطفل مؤثراً فيه بفاعلية (الحارثي، ١٩٩٥، ٤٣) .
٥. **المرونة:** وتتمثل في نقل الفكرة وعدم التقيد بفنون التمثيل الأخرى المتبعة في الأفلام الواقعية فيمكن أن يتحول الفيل إلى طائر والجمل إلى خيط وأن يدخل في خرم الإبرة وهكذا. (البحرة

، ١٩٧٤، ١٨٨) .

المحور الثاني : الرسوم المتحركة والاثر الاجتماعي :

ويرى كثير من الباحثين بأن لأفلام الرسوم المتحركة دوراً رئيساً في تعليم العنف لدى النشء حيث أنها تحتوى على العديد من مشاهد العنف والقتل والانتقام وغيرها من المشاهد المعادية للقيم والمعايير الاجتماعية والخلقية ، ومن ثم يؤدي ذلك إلى شخصية منحرفة عن المجتمع وخير دليل ذلك ما ذكرتها سجلات التحقيقات التي أجريت في عديد من الدول الغربية والعربية ومنها أمريكا وألمانيا وأسبانيا ومصر والتي أكدت على أن هذه الجرائم كانت لها علاقة قوية بمشاهدة الأفراد المرتكبين مشاهدة من أفلام العنف والقتل ورغبتهم في تطبيق ذلك في الواقع ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع (سعد، ٢٠٠٤، ٨٢-٨٥).

أولاً: الاثار الايجابية لمشاهدة الرسوم المتحركة على سلوك الطفل :

تتعدد الايجابيات من مشاهدة الرسوم المتحركة والتي تفيد الطفل ولكنها تعد أقل بكثير من السلبيات التي تؤثر على سلوك الطفل بشكل أوسع ومن هذه الايجابيات :

١/ تنمي خيال الطفل ، وتغذي قدراته إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له ببال.

٢/ تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية.

٣/ تقدم للطفل لغة عربية فصيحة –غالباً– لا يجدها في محيطه الاسري مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة.

٤/ تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع –له– غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع (إسماعيل ، ٢٠٠٣، ٧٥) .

ثانياً: الاثار السلبية لمشاهدة الرسوم المتحركة على سلوك الطفل :

إلى حانب الإيجابيات السابقة التي تقع على الطفل لمشاهدة الرسوم المتحركة، فهناك العديد من السلبيات من بينها:

١/ **سلبيات التلفاز**: بما ان التلفاز هو وسيلة عرض الرسوم المتحركة فمن الطبيعي أن تشارك الرسوم المتحركة التلفاز سلبياته والتي من أهمها :

أ- **التلقي لا المشاركة**: أن التلفاز يجعل الطفل "يفضل مشاهدة الأحداث والأعمال على المشاركة فيها" خلافاً للكمبيوتر الذي يجعل الطفل يفضل صناعة الأحداث لا المشاركة فيها فقط.

ب- **إعاقة النمو المعرفي الطبيعي**: المعرفة الطبيعية هي أن يتحرك طالب المعرفة مستخدماً حواسه كلها او جلها ويختار ويبحث ويجرب ويتعلم (قل سيروا في الأرض فانظروا ..) لكن التلفاز في غالبه يقدم المعرفة دون اختيار ولا حركة كما أنه يكتفي من حواس الطفل

بالسمع والرؤية ولا يعمل على شحذ الحواس وترقيتها عند الطفل.

ج- **الإضرار بالصحة:** فمن المعلوم أن الجلوس لفترات طويلة واستدامة النظر لشاشة التلفاز له أضرارها على جهاز الدوران والعينين .

د- **تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة:** إن أفراد الأسرة كثيراً ما ينغمسون في برامج التلفزيون المخصصة للتسلية لدرجة أنهم يتوقفون حتى عن التخاطب معاً. (زكي ، ١٩٨٦، ١٥٩)

٢/ **تقديم مفاهيم عقدية وفكرية مخالفة للإسلام** : إن كون الرسوم المتحركة موجهة للأطفال لم يمنع دعاة الباطل أن يستخدموها في بث أفكارهم وللتدليل على ذلك نذكر مثال الرسوم المتحركة الشهيرة التي تحمل اسم " آل سيمسونز The Simpsons لصاحبها مات قرونينق matt Groening الذي صرح أنه يريد أن ينقل أفكاره عبر الرسوم المتحركة منها : رفض الخضوع لسلطة (الوالدين أو الحكومة) الأخلاق السيئة والعصيان هما الطريق للحصول على مركز مرموق ، أما الجهل فجميل والمعرفة ليست كذلك بيد ان أخطر ما قدمه هو تلك الحلقة التي ظهر فيها الأب في العائلة Homer Simpson وقد أخذته مجموعة تسمى نفسها (قاطعي الأحجار) (سليم ، ١٩٩٧، ٥١) .

ثالثا: أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل :

ان تمسك وحب الأطفال للرسوم المتحركة من الأمور التي تسهل ملاحظتها إذ يحرصون على متابعة شخصياتها المتحركة الناطقة القادمة من عالم الإنسان، أو الحيوان، أو الجماد المعتمدة في معالجتها الفنية على الإيقاع والحركة السريعين بالإضافة إلى اللون والصوت بغرض توضيح بعض الأمور للطفل وتعريفه بما قد ينفعه أو يضره في البيئة الواقعية المحسوسة المحيطة به.

وفيما يتعلق بتأثير برامج الأطفال على سلوكهم، فهو موضع اهتمام كبير من العلماء والباحثين والمربين وفي هذا الشأن اختلفت وجهات النظر فالبعض يذهب إلى أن هذه البرامج لها تأثير ضار أكثر من التأثير المفيد ، والبعض الآخر يتخذ وجهة النظر المضادة فهذه البرامج نعمة ونقمة: فهي نافذة مفتوحة وبشكل مستمر ومتأن على العالم وأحداثه وخبراته وهي مصدر لعديد من خبرات التعلم ووسيلة محببة وسهلة للترفيه والتسلية عند الأطفال (ويح ، ٢٠٠٤، ٢٥٣) .

ويرى (سليم ، ١٩٩٧، ٥٧) أن التلفاز هو السبب الأول في نقل بيئة الجريمة إلى محيط بيئة الطفل الأصلي وان السلوك الإجرامي للشخصيات في أفلام الرسوم المتحركة له تأثيرات خطيرة على انحراف الأحداث وأن واقع إظهار الجريمة ضمن الرسوم المتحركة المدبلجة باللغة العربية أمر لا يمكن الاستهانة بخطورته .

وتوصل (العامودي، ١٤١٦، ٣٦) إلى ان أغلبية الأطفال في المجتمع يقضون عدداً من الساعات اليومية ، وتزداد هذه الساعات إلى أكثر من ثلاث ساعات يومياً في نهاية عطلة الأسبوع وأكثر ما يشاهده الأطفال هو أفلام الكرتون كما أنهم يستخدمون الفيديو لشغل أوقات الفراغ ، وكانت له آثار عليهم ..

إن ميل الطفل للتقليد والمحاكاة وتقمص شخصيات أبطال الأفلام والبرامج التلفازية يلعب دوراً كبيراً في تأثر الطفل بالتلفاز بصفة عامة، إذ أن الشخصية "القدوة" تعتبر وسيطاً في عملية نقل القيم وأنماط السلوك، في نفوس الأطفال وهذه الشخصية لا تبقى جامدة في صورة واحدة بل تتبدل من نموذج لآخر حسب مراحل نمو الطفل (الربايعة، ١٩٧١، ٦٣).

وتتميز الكثير من برامج الرسوم المتحركة بمشاهد العنف كالضرب والقتل والتعذيب والمبارزة بالأسلحة المختلفة ، ويرى كثيراً من الآبار أن مثل هذه البرامج تعلم الطفل العدوان ، ويتمسكون برأيهم هذا عندما يرون أطفالهم يحاولون تقليد بعض الشخصيات الكرتونية في حركاتها أثنا المعارك والمبارزة او في ملابسها وعندما يلحظون أن أطفالهم الصغار يناقشون احتمال الإضرار بالغير بالكيفية نفسها التي يرونها في مشاهد العنف(الطرشة، ١٤١٨، ٧٣)

وقد اتضح أن أكثر البرامج قبولاً للأطفال في المجتمع السعودي هي: مسلسل كابتن ماجد، وسلاحف النينجا، ونساء صغيرات، وأوضحت الدراسة أن أغلب مسلسلات أفلام الكرتون تركز على علاقة الإنسان بالإنسان، وأنه تختلف القدوة في الكتاب المدرسي عنه في المسلسلات، وتفوق التلفاز في الجاذبية والتأثير من الكتاب المدرسي حيث تنقل الطفل من عالم الواقع لعالم الخيال الذي يحبه الطفل (آل الشيخ، ١٩٩٦، ٣٨).

إن الأطفال في المجتمع السعودي يفضلون مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة من خلال القنوات الفضائية ثم من خلال الفيديو ، ويوجد تأثير لهذه الأفلام على الحصيلة اللغوية للطفل وعلى عقائده المتمثلة في الحلال والحرام وعلى سمات شخصية وأن أفلام الرسوم المتحركة تحتوي على عقائد وسلبيات أكثر من الإيجابيات حيث أن القيم السلبية تظهر من خلال هذه الأفلام عن القيم الحميدة وأن الخيال في أفلام الرسوم المتحركة يؤثر على معلومات الطفل وثقافته ، كما توصلت الدراسة إلى أن الأطفال يفضلون أفلام الرسوم المتحركة التي لغتها العربية وذلك بنسبة ٤٦,٧% حسب استجابة الطفل ، أما الأفلام باللغة الانجليزية تمثل ١١,٧% حسب استجابة الطفل ، وتوصلت أيضاً إلى فروق ذات دلالة بين تأثير الذكور والإناث بأفلام الرسوم المتحركة الأجنبية لصالح الإناث(أبو ظريفة ، ١٤٢٢).

ويؤكد (العنقري ، ١٩٩٢) على وجود تأثير لبرامج الرسوم المتحركة على الطفل السعودي، حيث يقوم الأطفال بتقليد مشاهد العنف وتطبيقها في الواقع ، بينما تؤكد مجموعة أخرى من الباحثين على أن وسائل الإعلام ليست وحدها هي المسئولة عن هذا السلوك والتأثير

ولكن للمؤسسات الاجتماعية في ذلك.

كما إن أكثر الأطفال السعوديين في مرحلة الصف السادس ابتدائي يشاهدون أفلام الرسوم المتحركة و أن الغالبية منهم يشاهدون من فيلم إلى ثلاث أفلام في اليوم الواحد كما أنهم يشاهدون الأفلام العربية منها، وأكثرهم يشاهد أفلام القصص والمغامرات وكان من أنهم يشاهدون الأفلام العربية منها ، وأكثرهم يشاهد أفلام القصص والمغامرات ، وكان من أهم أسماء أفلام الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال أبطال الديجيتال وسندريلا والأفزام السبعة وسوبرمان وتوم وجري ، وقد أثبتت الدراسة بأن الوقت ليسه له تأثير على اختيار الطفل السعودي لمحتوى الفيلم الكرتوني وأن الفروق اتجهت لصالح من أعمارهم (١١) سنة في مدى الاختلاف في مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة (الخرعان ، ١٤٢٥، ٧٢) .

كما نجد أن الإناث هم أكثر مشاهدة لأفلام الرسوم المتحركة من الذكور في المجتمع السعودي ، لكن الذكور أكثر عدوانية ولعل ذلك راجع إلى قابلية الأولاد للعدوان بشكل عام عن الفتيات (الخرعان، ١٤٢٥، ٧٢) أما عن القيم التي ركزت عليها أفلام الكرتون في التلفاز اليمني، وجد أن هناك تقارب بين حجم القيم المفيدة وحجم القيم الضارة فقد بلغت القيم المفيدة ٥٠,٤% في حين ان القيم الضارة بلغت نسبتها ٤٩,٧% وقيمة الشجاعة جاءت في الترتيب الأول من بين القيم المفيدة بنسبة ٢٠,٤% ثم قيمة التعاون بنسبة ١٩,٧% ثم قيمة الإخلاص بنسبة ١٢,٥% (الوصابي ، ١٤٢٧. ٩٤) .

يُعد التلفاز المصدر الأول لبث أفلام الرسوم المتحركة هو السبب الأول في نقل بيئة الجريمة لمحيط بيئة الطفل الأصلية، والسلوك الإجرامي للشخصيات أفلام الرسوم المتحركة له تأثيرات خطيرة على انحراف الأحداث في المجتمع السعودي(الخرعان، ١٤٢٥ ٧٢).

وهكذا يضيع المبدأ الهام الذي ينبغي التأكيد عليه وهو ان الجريمة والعنف غير مقبولين في المجتمع وأن قابتهما سيئة ولا يجلبان إلا الخسارة (ويح، ٢٠٠٤، ٢٧٧) .

إن أسلوب تقديم العنف في أفلام الكرتون في التلفاز اليمني يجعل الطفل يشاهد ذلك وكأنه شيء عادي ليس به مخاطر ، حيث تبدو الشخصيات الكرتونية تمارس العنف ، وكأنها لا تتأثر به في حين انه عالم الواقع والحقيقة ينتج ذلك العنف أضرار بدنية جسمية قد تصل إلى حد العاهات المستديمة أو الموت (الوصابي ، ١٤٢٧، ٩٨) .

أما من ناحية نوع العنف في برامج الرسوم التي تعرض في التلفاز اليمني فقد أظهرت الدراسة أن عدد مشاهد العنف المشترك (اللفظي والبدني) بلغت ٥٥ مشهداً من إجمالي المشاهد التي احتوت على العنف والبالغ عددها ١١٩ مشهداً (الوصابي ، ١٤٢٧) .

أن واقع مشاهدة الأطفال لبرامج الرسوم المتحركة، وإلى الوقت الذي يقضيه الأطفال أمامها لتأملنا هذا الواقع فهناك تقرير صدر من المنطقة الدولية (اليونسكو) والذي يقول أن

الأطفال من سن السادسة إلى سن السادسة عشرة يقضون ما بين عشرة ساعات إلى أربع وعشرين ساعة أمام التلفاز أسبوعياً ، وأنه من الخامسة حتى السابعة من العمر هي الفترة التي بدى فيها الطفل أقصى اهتمام بمشاهدة التلفاز (آل حسان ، ١٤٢٤، ٢٦-٢٧) .

إن الشخصيات الكرتونية التي يفتخر بها كل عربي ما هي الا عبارة عن رموز للثقافة الغربية والأمريكية مثل شخصية " مكي ماوس" فهي منتج للفكر الأمريكي وفي كثير من الأحيان تمثل الشخصيات الكرتونية انتصار الشر على الخير ويتمثل الظالم بشخصية شجاعة وبثروة كبيرة تساعده على التحكم في الفقراء والمساكين . (آل حسان ، ١٤٢٤،٢٠)

وفي خضم التناقضات بين ما يقدم الطفل في الأسرة ، والمدرسة من مواد مبنية على أسس علمية، وتربوية وما يقدم له من برامج تجارية ذات مستوى رديء يعيش الطفل هذه التناقضات بكل أبعادها، وفي ظل غياب إرشاد الوالدين في المنزل بيني الطفل مفاهيمه العلمية ويبلور إدراكه الذهني على أسس غير علمية، ففي الوقت الذي تدعو الأسرة والمدرسة إلى العمل والإنتاج، كسلوك اجتماعي، وجد ان أفلام الكرتون تدعو للعب والاستهلاك، وعندما تخاطب المدارس العقل والذكاء نجد في المقابل أن أفلام الكرتون تخاطب المشاعر وتثير العواطف، وأن السلوك العدواني الذي يقوم به الأطفال كان له أشكالاً متعددة فهناك العدوان اللفظي والعدوان الغير مباشر والعدوان نحو الذات (الشاعر، ١٤١٥،٨٥).

رابعاً: طرق التصدي للآثار الاجتماعية السلبية المؤثرة على سلوك الطفل:

إن أفضل السبل لإبطال تأثير التلفزيون هو قيام الآباء والمعلمين بتثقيف الأطفال وتهذيبهم" إن الأسرة والمجتمع يمكن أن يسهما في صياغة قالب لموقف عقلي إيجابي وظاهرة نفسية بناءة في الأطفال ولهذا الدور أبعاد متعددة هي:

أ. بُعد يتعلق بالأسر فعلى الآباء وأفراد الاسرة إعلام الأطفال عن القيم الإسلام بأسلوب يستطيع الأطفال إدراكه ، كما يجب إبراز النماذج الإسلامية للأدوار في وقت مناسب بأسلوب لائق.

ب. بُعد يتعلق بما يجب أن تتخذ ترتيبات من كتب جرى تأليفها من منظور إسلامي ، وإذا لم يتم ذلك في المدارس كما هو الحال في المجتمعات غير الإسلامية ، فبالإمكان تنظيم حصص لدروس إسلامية في عطلة نهاية الأسبوع ، أو ربما يمكن تنظيم دور خاصة في البيت بطريقة ناجعة ، ويقتضي دعم التلقين الشفوي الذي يمارسه الآباء وأفراد الأسرة بمود للمطالبة عندما يبلغ الأطفال هذا السن .

ت. بُعد يتعلق بممارسة المعايير المزدوجة والتي لها أمر بالغ الضرر ، ومن ثم يجب تفاديه إذ سيعمد الأطفال بطبيعة الحال إلى تقليد الآباء ، ومن ثم فإن تعليم الأطفال ، الأمور التي لا يمارسها الآباء لن يعود بأية فائدة ، وعلى الآباء أن يقدموا أنفسهم كنماذج أدوار قابلة

للتكيف" (أبو ظريفة ، ١٤٢٢ ، ٥-٥٣).

ث. بُعد يتعلق بتقليل مدة مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة: إن مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة وللتلفاز عموماً ينبغي أن تقلل عن المعدل الذي يشاهده يومياً حتى يتعلم الطفل كيف يختار بين البدائل الموجودة، كما أنه يتعلم الاتزان والتخطيط وكيفية الاستفادة من الأوقات، ومتى ما تم ذلك فستقل عنه سلبيات التلفاز والرسوم المتحركة(سليم،١٩٩٧،٦١).

ج. بُعد يتعلق إيجاد البدائل التي تعمق الثقافة الإسلامية: وذلك بدعم شركات إنتاج الرسوم المتحركة التي تخدم الثقافة الإسلامية وتراعي مقومات تربيتها ولا تصادم غزائر الطفل بل توجهها وجهتها الصحيحة: فغريزة الخوف يمكن ان توجه لخشية الله وتقواه ومراقبته والحذر من ارتكاب الجرائم والحياء من الإقدام على المنكرات وغريزة حب الاستطلاع يمكن أن توجه للوقوف على آثار قدرة الله في السموات والأرض والآفاق، ولحكمة الله وتقديره لأمر المخلوقات والكائنات وغريزة المنافسة: يمكن أن توجه للمسارعة في الفضائل والمسابقة في تحصيل العلم والمعارف وشغل الفراغ بالنافع(امام،١٩٨٥، ٤٥).

الدراسات السابقة

دراسة فهد الطياش وآخرون (١٩٩٢م) وهدفت الدراسة إلى تحديد ماهية أشكال العنف المقدمة عبر الرسوم المتحركة ودرجة خطورتها والوسائل المستخدمة فيها والأضرار الناجمة عنها . ومن ثم التعرف على الجوانب الفنية التي تقدم من خلالها أشكال العنف تلك وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من بينها كانت نسبة (٦٠%) من المشاهد التي تم تحليلها خالية من العنف، في مقابل (٤٠%) حوت أشكالاً من العنف ، إلا أن نسبة (٤٠%) تعد نتيجة دلالات ومؤثرات لافته للنظر، إذا أن معظم ما يقدم للأطفال تدور فكرته الأساسية حول الصراع بين شخصيتين ، تبرز أشكال العنف بينهما من خلال أحداث الفيلم، كما تركزت مبررات استخدام العنف حول الرغبة في العدوان ، وكانت الرغبة في الانتقام من أبرز النتائج التي يسفر عنها العنف .

دراسة أميمة مصطفي كامل (١٩٩٤) و هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان إدراك الأطفال للقيم التي تعكسها الرسوم المتحركة يتباين وفقاً لاختلاف العمر ، والجنس والمستويين الاجتماعي والاقتصادي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها أن الجنس لا يلعب دوراً في إدراك الأطفال لبعض القيم، إذ يتساوى الأطفال، ذكوراً كانوا أو إناثاً، في إدراكهم للقيم الاقتصادية والسياسية والمهنية، كما أشارت النتائج إلى أن الإناث تدرك القيم الجمالية من إدراك الذكور لها، كما تدرك الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن بين الحادية عشرة والثانية عشرة ، القيم العقلية أكثر من إدراك الذكور في العمر نفسه لتلك القيم.

دراسة ساعد العرابي الحارثي وعصام نصر محمود (١٩٩٥) و هدفت الدراسة إلى معرفة مضمون أفلام الرسوم المتحركة المدبلجة، دون ان يكون ذلك بمعزل عن الشكل الفني الذي يقدم من خلاله هذا المضمون . ومن ثم دراسة ماهية القيم التي تقدمها تلك الأفلام، ومدى إسهامها في البناء القيمي للطفل وتنشئته الاجتماعي، وقد توصلت النتائج إلى مجموعة من النتائج من بينها تتفوق القيم الضارة في أفلام الرسوم المتحركة المقدمة للأطفال في التلفزيون السعودي على القيم المفيدة، كما قد تؤثر القيم التي تتضمنها تلك الأفلام بشكل كبير على بناء شخصية الطفل ، خاصة مع ما لهذا الفن من تأثير في مشاهديه من الأطفال إلى حد قد يدفعهم إلى تقليد محتواه، وقد أشارت النتائج إلى أن القيم الضارة الواردة ضمن سياق أفلام الرسوم المتحركة قد تتعارض مع القيم الواجبة للتنشئة الإسلامية للطفل السعودي، ويدور معظم تلك القيم الضارة حول معاني الاعتداء واستخدام العنف والضعف والاستهزاء بالآخرين ، وغيرها من القيم تتنافي مع ما ينادي به الدين الحنيف .

دراسة نوف بنت إبراهيم آل الشيخ (١٩٩٦) وهدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تؤدية كل من المناهج الدراسية والبرامج التلفزيونية، في تنشئة الطفل واكتسابه القيم، من خلال تحليل مضمون بعض البرامج التلفزيونية التي تقدم للاطفال، وتحديد الطابع الذي تتميز به هذه القيم (وطنية، دينية، اجتماعية)، ثم مقارنتها بتلك التي تحويها المناهج الدراسية لمعرفة مدى توافق قيم تلك البرامج مع القيم التي تسود المجتمع نظراً لأن معظمها يأتي من خارج الإطار الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها أن الأفلام عينة الدراسة لم تهتم بالعبادات كالصلاة والجهاد ، كما لم تحض على الاهتداء بالسلوك النبوي والتعرف بالمسجد، بل اهتمت بالمعاملات التي تنظم علاقة الإنسان بالإنسان، كالوفاء والرحمة والعطف، وليس علاقة الإنسان بخالقه، كما اختلفت القدوة في الكتاب المدرسي عنها في الأفلام إذ كانت القدوة في الكتاب المجاهد المسلم، أما في الأفلام فقد كانت شخصيات سلاحف النجا الخيالية والمحارب الأمريكي، وهي شخصيات لا تعبر عن الواقع والتراث الإسلاميين، كما أكد الكتاب المدرسي على القيم المقبولة دينياً واجتماعياً ،ولم يتعرض كثيراً للسمات السلبية ، في مقابل ذلك احتوت الأفلام الأربعة على كثير من السمات السلبية التي تكررت على مدار الحلقات، أيضاً أشارت النتائج إلى زيادة موجهات السلوك السلبية في الأفلام عنها في الكتاب المدرسي بدرجة كبيرة فقد بلغت في الأفلام (١٢٣٠) تكراراً في مقابل (١٥) تكراراً في الكتاب المدرسي .

دراسة عصام نصر محمود (١٩٩٧م) وهدفت الدراسة إلى العرف على واقع الجريمة في الرسوم المتحركة وسوائلها ومبرراتها ، والمتضررين منها ، والنتائج المترتبة عليها، والسمات الشخصية لمرتكبها من النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها هناك مؤشر على أفلام الرسوم المتحركة عينة الدراسة تحوي عدداً من

المشاهد التي تظهر فيها الشخصيات ذات السلوك الإجرامي، كما تعد معظم الجرائم في تلك الأفلام جرائم انحرافية ضد المجتمع وجه أغلبها ضد الأفراد وكان أكثرها شيوعاً : جرائم القتل والضرب غير المبرح ثم السب والقذف يلي ذلك جرائم السرقة فالضرب المبرح والابتزاز والتزوير، كما أشارت النتائج إلى أن الانتقام غير المسموغ من أبرز دوافع ارتكاب الجرائم في تلك الأفلام، وأن معظم الشخصيات الإجرامية تستخدم أجسادها في الشمال الصراع العنفيف التي تمارسها ولم يكن هناك عقاب منطقي للجرائم التي تقع أفلام الرسوم المتحركة .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يلاحظ من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم عرضها أنها تمثل جهوداً بحثية في مجالات العلوم الاجتماعية والنفسية. كما يلاحظ مما سبق أيضاً أن البحوث السابقة يمكن أن تتدرج تحت نوع أو أكثر من الأنواع التالية :

١. أن بعض الدراسات الاجتماعية : ركزت على متغيرات الطفل والام مثل : العمر ، وكذلك محتوى برامج الرسوم المتحركة نفسها كنوعها ،ونمطها وتفضيلات المشاهدين للبرامج ووقت المشاهدة .
٢. أن بعض الدراسات النفسية الاجتماعية : ركزت على بعض متغيرات السلوك مثل : العنف والقيم الاجتماعية المرغوبة والغير مرغوبة ، والعوامل التي تتعلق بالآثار النفسية التي تحدثها المشاهدة .
٣. أن بعض الدراسات المرتبطة بمجالي الاتصالات والإعلام : تركز على الملامح الفنية للتلفاز والرسوم المتحركة، وعلى قضايا البرامج ودوافع المشاهدة وكذلك اوقات المشاهدة.

وفيما يتعلق بآثار التلفاز والرسوم المتحركة على سلوك الأطفال سلباً أو إيجاباً فقد تباينت الدراسات السابقة وقد توصلت بعضها لوجود آثار إيجابية وأهم ماجاء فيها :

١. إمكانية نقل بعض الجوانب الثقافية للطفل ، ونقل الخبرات إليه دون ان يتكبد عناء الذهاب إليها .
٢. يمكن استخدام التلفاز لأغراض تربوية ونفسية كما في حالة تدريس المواد العلمية.
٣. يسهم التلفاز في تنمية مدارك الأطفال ، وثقافتهم العامة من خلال ما يعرض على شاشته من برامج ثقافية وتعليمية وبرامج رسوم متحركة تنمي الخيال الهادف لدى الطفل.

وكان في المقابل لهذه الدراسات التي أوضحت إيجابيات مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة على سلوك الأطفال ، وتنمية شخصياتهم الاجتماعية أوردت عدد من الدراسات بعض السلبيات الاجتماعية والغير اجتماعية التي تنتج من مشاهدة الأطفال للتلفزيون والرسوم المتحركة ومنها :

١. أن برامج الرسوم المتحركة تحرم الطفل من مزاولة بعض الأنشطة كالقراءة والتنزه واللعب في الحدائق وتقليل ساعات النوم .

٢. أن برامج الرسوم المتحركة تأثر سلبياً على ملكات التفكير عند الطفل فتشل الإرادة والفكر الناقد لدى الأطفال ، ويكون دوره تقبل كل شيء أمامه دون مناقشة وحوار .
٣. تحتوي بعض أفلام الرسوم المتحركة على مشاهدة غير مناسبة للأطفال أخلاقياً ، ونفسياً ، لا تناسب أعمارهم .
٤. تزيد مشاهد العنف في التلفاز من السلوك العدواني لدى الأطفال .
٥. تشجيع مشاهد الانحراف لدى الأطفال، من خلال أسلوب التدبير، والتخطيط للجرائم .
٦. قد تشجع بعض أفلام الرسوم المتحركة الأطفال على الانحراف بعرض مشاهد منه وتقديم صور مجسدة لأساليب التدبير والتخطيط للجرائم .

ونستنتج من ذلك ان مشاهدة البرامج والرسوم المتحركة سلاح ذو حدين فبقدر ما يكون لها من إيجابيات بقدر ما يشوبها المخاطر ، والسلبيات وهي شأنها شأن أي مخترعات العصر يمكن ان تطوع لخدمة الإنسان ومن أجله بحيث تصبح أداة مفيدة تحسب لنا لا علينا

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات التي اعتبرناها بمثابة المفاتيح التي زودتنا بكثير من المعلومات التي ستفيد في الإجراءات المختلفة من دراستنا الراهنة ، إلا أن مجال الدراسات لا يزال في حاجة إلى مزيد من الدراسات المتعلقة بقضية التأثير السلبي الاجتماعي لبرامج الرسوم المتحركة على سلوك الطفل. ومن خلال العرض ايضا ظهرت لنا دراسات وبحوث ركزت على الكشف عن آراء ووجهات نظر الآباء والمربين حول البرامج التلفزيونية بإيجابياته وسلبياته والتي أكدت أهمية العلاقة بين التليفزيون ونوع التنشئة المقدمة للطفل .

ويتلخص غالب ماتناولته الدراسات السابقة التعرف على آراء المربين حول برامج الأطفال و الكشف عن الأثر والعلاقة بين أفلام الرسوم المتحركة وحول ما تحتويها هذه الأفلام من تأثير على سلوك الاطفال ، واكتسابهم للعنف والقيم الاجتماعيه الغير مرغوبة من خلال التلفزيون وعدد من أفلام الرسوم المتحركة.

النظريات الموجهة للدراسة:

١/ نظرية التعلم الاجتماعي :

يعد "باندورا" واحداً من الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي الذين كان لهم فضل في إثارة الانتباه لهذا النوع من التعلم كما أنه واحد من رواد تعديل السلوك وبصفة خاصة السلوك العدواني، ويقصد بالتعلم الاجتماعي عند باندورا اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي. وتؤكد نظرية التعليم الاجتماعي القائم على الملاحظة لباندورا على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئة ، تؤكد على أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئة تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة ولا يمكن إعطاء أي من هذه المحددات الرئيسية الثلاثة (الفرد، البيئة،

السلوك) متميز على حساب المحددين الآخرين (الزيات ، ١٩٩٦، ٣٢٦).

ويرى "باندورا" أن التعلم الإنساني يتشكل من خلال عمليات من المثيرات والاستجابات وأن نماذج السلوك يتم تعلمها عن طريق محاكاة لنماذج اجتماعية فتغيب تلك النماذج الاجتماعية لا يمكن ان يتعلم الفرد السلوك سواء كان سلوكا مقبولاً أم مفروضاً رفضاً اجتماعياً فنظرية التعلم الحديثة تؤكد بان الشخص القائم بالملاحظة يستطيع اكتساب تمثيل رمزي للسلوك على شكل صور ذهنية، وأن هذه الصور الذهنية تقدم معلومات يتم بناء السلوكيات في المستقبل عليها. ويطلق "باندورا" على عمليات التعلم عن طريق الملاحظة بأنها عمليات تعلم غير مباشر بحيث أن التعلم يحدث عندما يشاهد شخص ما سلوك شخص آخر فيتم تعزيز سلوكه عند قيامه بهذا السلوك المحدد (الطياش، ١٩٩٢، ٨).

ارتباط النظرية بموضوع الدراسة :

تفسر نظرية التعلم الاجتماعي بان سلوك الطفل سلوك متعلم من خلال تفاعله مع وسائل الإعلام وخاصة التلفاز وما يتضمنه من برامج ومنها برامج الرسوم المتحركة التي تساهم في تشكيل سلوك وثقافة الناشئة عن طريق تعويدهم على تعلم السلوك المقبول أو المرفوض، فالأطفال يستطيعون تعلم سلوكهم من خلال تقليد الآخرين حيث يقلدون بعض الشخصيات الكرتونية، وأنماط سلوكها من خلال الملاحظة لأن ملاحظة السلوك والتصرفات أو الإقلاع عنها تساعد في تكوين شخصية وسلوك الطفل،فالطفل يتعلم السلوك من خلال تقليد الآخرين ممن يعجب بهم ويحترمهم ويتخذهم قدوة له ولذلك نجد الطفل يهتم باختيار نموذج القدوة التي يمكن أن يقلدها الطفل ، وغالباً ما يجدها في أبطال الرسوم المتحركة ، فالطفل يتعلم سلوكه عن طريق مشاهدة برامج الرسوم المتحركة وفهمها ثم تقليدها ، في تعلم السلوك العدواني كمثال على ذلك نجد إن الأطفال الذين تعرضوا لمواقف إحباط قد أظهروا العدوان وفقا للمشاهد التي رأوها وفي حين كانت أقل ميلا للعدوان مجموعة الأطفال التي شاهدت مواقف المسالمة والتعاون (مرسي ، ١٩٨٥، ٤٥-٥٥) .

يتأثر الطفل بما يشاهده أو يسمعه أو يقرؤه من أحداث مثل الأخبار والقصص والتاريخ والأعمال الفنية او التمثيلية بمختلف أشكالها ويفوق تأثير الصور الناطقة التي توجد في برامج الرسوم المتحركة نظراً للتقنيات الحديثة المستعملة ، فالأطفال في هذه المرحلة أشد قابلية للإيحاء من الفئات الأخرى وأكثر استجابة للمواقف التي يمكن ان تؤثر عليهم بشكل سلبي ، ويمكن للأطفال أن يتعلموا من برامج الرسوم المتحركة أشياء كثيرة غير صحيحة فهم قد يلتقطون منها بعض العبارات اللغوية وبعض آداب السلوك. إن الجانب الأكبر مما يتعلمه الطفل من برامج الرسوم المتحركة يأتي بشكل عرضي ونعني بذلك أن الطفل يتعلم ، وهو جالس أمام الجهاز من أجل الترفيه ثم يعي في ذاكرته المعرفة التي يكتسبها دون ان يكون ذلك قصده من البداية

(شيكرام، ١٩٦٥، ١٢١) .

ومن هذا المنطلق نتوقع أن يتعلم الطفل جانب من السلوك من برامج الرسوم المتحركة في السنوات الأولى ما بين ٦-١٢ سنة ، وفي هذا السن يكون لبرامج الرسوم المتحركة أكبر الأثر على سلوك الطفل سواء سلبي او ايجابي دون أدنى منافسة من جانب الوسائل الأخرى ، حيث أنه في هذه المرحلة العمرية يكون ذهن الطفل خالياً من الخبرات والمعارف فكل ما يشاهده من جديد في برامج الرسوم المتحركة يستدعي انتباهه، وتشجع على الاستغراق ولديها القدرة على استهواء الطفل، فالأطفال يستسلمون تماماً لما يرونه في برامج الرسوم المتحركة لأنهم لم يتعلموا بعد عملية الفصل بين الحقيقة والخيال.

ونجد أن مايعرض من أفلام للرسوم المتحركة من أهم عناصر البيئة اليومية المحيطة بالطفل ، حيث أنها تؤثر على سلوكهم ، فالطفل اليوم على وجه الخصوص يتعرض لأنماط عديدة من القيم الاجتماعيه المرغوبة والغير مرغوبة و السلوكيات عبر برامج الرسوم المتحركة وتظهر هذه الأنماط على سلوكه اليومي وتصبح عادية جداً، فمعظم سلوك الأطفال متعلم من خلال الملاحظة والتقليد ، حيث يتعلم الطفل السلوك بملاحظة نماذج وأمثلة تقدمها له بعض النماذج الرمزية كشخصيات الرسوم المتحركة.

ونستنتج ان الطفل يستطيع ان يتعلم ويقلد سلوكيات مقبولة أو مرفوضة اجتماعياً من برامج الرسوم المتحركة كما هو الحال مع البرامج التلفازية الأخرى .

٢/ النظرية التفاعلية الرمزية :

تساهم النظرية "التفاعلية الرمزية" على فهم العلاقة بين برامج الرسوم المتحركة وتأثيرها على سلوك الطفل فيشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى أن التفاعل مع الآخرين يتم من خلال الرموز والمعاني التي نخلعها على العالم من حولنا والتي يجب أخذها في عين الاعتبار عند محاولة تفسير وفهم سلوك الأفراد (زايد ، ١٩٨٤، ٤١٨). وتعتمد هذه النظرية على الرموز لتفسير وشرح الواقع الاجتماعي فالإشارات والكلمات والصور والحركة واللون والإيماءات كلها رموز تعكس الواقع الاجتماعي للأفراد الذين ينتمون إلى ثقافة واحدة ومجتمع واحد (السيد ، ١٩٩٦، ٣٣).

وبناء عليه فإن نمط السلوك سواء كان اجتماعي أو غير اجتماعي يمكن فهمه من خلال التفاعلات مع البيئة الاجتماعية المحيطة إلا أن سلوك الفرد ليس استجابة للآخرين فقط وإنما هو استجابة ذاتية وذلك من خلال عملية تفسيرية للمعاني والرموز التي يكتسبها الفرد ويدمجها في ذاته (الخولي ١٩٨٩ ، ١٧٥) . إن عملية التفاعل الاجتماعي يتم بين أفراد المجتمع لتبادل الخبرة بينهم عن طريق المؤثر، والاستجابة كأن يرسل الفرد رمزاً مؤثراً في فرد ثان ويتسقبل الفرد الثاني المؤثر ويفسره على خبرته ويستجيب له وتكون هذه الاستجابة مؤثرة في الفرد الأول وهكذا

(المقاطي ، ١٤١٦، ٣٤) .

وتؤكد نظرية التفاعل الرمزي على أنها لا تعتمد علي الدوافع في تعلم السلوك والحاجات والعمليات اللاشعورية ، وإنما عن طريق تفاعل الطفل مع الآخرين لاكتساب الخبرة وتكوين الذات الاجتماعية لأن الشخصية لا تصبح ثابتة بل تتطور سماتها حتى مرحلة متأخرة من الحياة الإنسانية (الخولي ، ١٩٨٩، ٢٧٤-٢٧٥). ويعد كل من "تشارلز كولي" و"هربرت ميد" و"رايت ميلز" من رواد نظرية التفاعل الرمزي والتي تقوم على الأسس التالية :

- أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور .
- قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحملها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها للغير .

وبهذا تركز هذه النظرية على أهمية التواصل الرمزي ، واللغة في عمليات التفاعل الاجتماعي وتكوين مفهوم الذات لدى الطفل ، وترى أن تعرف الفرد على صورة ذاتية يحدث من خلال تصور الآخرين له ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له إذا تتكون صورة الذات نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير وقدرته على تفسير هذه التصرفات والاستجابات بمعني آخر ، فإن الآخرين يعدون مرآة يرى الفرد فيها نفسه (همشري ، ٢٠٠٣ ، ٧٨) .

ويرى "هربرت ميد" أن الفرد هو الفاعل والمتلقي للفعل أي مثير ومستجيب في الوقت نفسه والحياة الاجتماعية هي عملية تبادل وتداخل في السلوك أكثر منها في حالة توازن والتفاعل عملية مستمرة متغيرة تعتمد على اكتساب الدور فكل فرد يقوم بدوره وفقا لما يتوقعه الآخرين منه فالإشارات بين الكائنات الاجتماعية لها معان ودلالات وتتحول هذه الإشارات لوسائل اتصالية من خلال اللغة الذي ينشأ من العديد من العمليات الاجتماعية مثل المحاكاة والتقليد ولعب أدوار الآخرين (الخولي، ١٩٨٩، ٢٧٦) .

أما "تشارلز كولي" فيري أن اقترب الأفراد إلى بعضهم لا يتم على أساس الخصائص والسمات الموضوعية كما هي في الواقع ولكن من خلال الصور التي يرسمها كل منهم عن الآخر من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي ويعبر "كولي" عن هذه الصور باسم الأفكار الشخصية وكان كولي مقتنعاً بأننا نشارك في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين لأننا نستطيع تكوين نظائر مماثلة للأشخاص الحقيقيين في عقولنا، ونستخدم الفكرة الشخصية التي نحملها عن كل منهم كقاعدة للتنبؤ بسلوكهم ، كما أننا نستخدم أيضاً هذه الانطباعات للتنبؤ بسلوك الآخرين الذين يبدون مشابهين لهم (عبد الحميد، ٢٠٠٠، ٢٥٠) .

إن تفاعل الطفل مع برامج وشخصيات الرسوم المتحركة لا يتم على أساس خصائص الشخصيات الكرتونية كما تعرض في المسلسل أو الفيلم وإنما من الصور التي يرسمها الطفل

عنها في عقله ثم يتقمص دور هذه الشخصية ويتصرف بتصرفاتها في تعامله داخل البيت أو خارجه .

كما عن جمهور الأطفال ليس جهوراً سلبياً في العملية الاتصالية يقتصر دوره على مجرد التلقي ، بل هو عنصر ايجابي يتأثر ويلاحظ ويقلد ويتوحد ويحفظ ويأتي الجانب الأكبر مما يتعلمه الطفل من برامج الرسوم المتحركة بدافع الترفيه والمعرفة وبناء على ذلك تتسرب برامج الرسوم المتحركة وتؤثر على سلوك الطفل من خلال مرحلتين هما :

المرحلة الأولى : تمتلك برامج الرسوم المتحركة ومن يقومون بأدائها تفوقاً يبرز أمامه عجز الطفل بحيث يؤدي هذا التفوق في مقابل العجز ، إلى إثارة رغبة الطفل نحو تقليد مضمون تلك البرامج وذلك بعد التفاعل المستمر معها .

المرحلة الثانية : وفي هذه المرحلة يدرك الطفل ان اكتساب أي دور من أدوار تلك الشخصيات تزيد شعوره بالقوة والسيطرة على من حوله فكل ما يعرض في تلك البرامج يرغب هو أيضا بالقيام به كما نلاحظ أن رغباته تتعدى أحيانا حدود البرامج يرغب هو أيضا بالقيام به كما نلاحظ أن رغباته تتعدى أحيانا حدود إمكانياته وكأنه يؤكد لنفسه " أن كل منا تستطيع أن تقوم به أنت أستطيع أن أوديه أنا" (عطية ، ٢٠٠٠، ٨٧) .

فالتقليد الناتج عن التفاعل المستمر بين الطفل وبرامج الرسوم المتحركة هو مقدمة لعملية التشكيل والاكتساب ويصل هذا التقليد أعلى مرحلة عندما يتقمص الأطفال أحد المشاهد أو الصور التي يشاهدونها في تلك البرامج . ونستنتج أن برامج الرسوم المتحركة لها القدرة في تعديل أو تغيير السلوك الاجتماعي للأطفال من خلال التفاعل معها ، ومن ثم المحاكاة والتقليد لبعض الشخصيات الكرتونية فالإنسان وبالذات الطفل ككائن اجتماعي يتأثر بسلوكيات الآخرين وتصرفاتهم واتجاهاتهم التي تعرض عبر وسائل الاعلام بواسطة بعض البرامج المتنوعة التي تقدمها عن طريق الاستجابة للمواقف المختلفة وتقليدها .

ونلاحظ على برامج الرسوم المتحركة أنها تؤثر في الجوانب العاطفية للأطفال وتؤثر على وجدان الطفل وانفعالاته وتخاطب حواسه ، وتؤثر على الجوانب المعرفية حيث تمد الطفل بالكثير من المعلومات والأفكار والتصورات والتي غالباً ما تكون مناقضة لما هو متعارف عليه في المجتمع وبالتالي فإنها تأثر على سلوكه الاجتماعي حيث أن إحداث أثر في الطفل وسلوكه لن يتم إلا من خلال التغيير الذي يحدث مسبقاً فير الجانب الوجداني والمعرفي ومن المهم ان نذكر القضايا الأساسية لهذه النظرية الاجتماعية ليتم التعرف على آلية التفاعل بشكل أكثر فمن أهم تلك القضايا ما يلي:

١. تعد الرموز "اللغة" المكون الرئيسي لاستجابة الأفراد .
٢. إن الأفراد يعيشون في عالم ملئ بالرموز .

٣. إن الرموز هي التي تجعل استجاباتهم واحدة في الموقف الواحد نظراً لما تحمله الرموز من معان مشتركة .
٤. يعتمد الأفراد في علاقاتهم الاجتماعية على الرموز كوسيلة أولى للتفاهم والتفاعل بينهم.
٥. إن الفرد أثناء احتكاكه بالآخرين سواء عن طريق الاتصال الشخصي أم عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري يقوم بعدة عمليات عقلية فهو يحاول أن يجمع في عقله معان الرموز ثم يحاول أن يقارن بينها ويقيمها في إطار القيم التي يكتسبها من مجتمعه (الخطيب ٢٠٠٢، ٢٥١-٢٥٧) .

منهجية الدراسة وإجراءاتها

١. **منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك باستخدام أداة جمع البيانات (الاستبانة)، وهو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية ،فالمسح الاجتماعي عبارة عن دراسة للجوانب المرضية للأوضاع الاجتماعية القائمة في منطقة جغرافية محددة ،وهذه الأوضاع لها دلالة اجتماعية ويمكن قياسها ومقارنتها بأوضاع أخرى يمكن قبولها كنموذج وذلك بقصد تقديم برامج إنشائية للإصلاح الاجتماعي(حسن وعبدالباسط ،٢٠١١، ٢٢٧).

٢. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من امهات الاطفال المعلمات في مدارس مدينة الرياض واللاتي لديهن أطفال في المرحلة الابتدائية من عمر (٦-١٢) سنه وقد كان من العسير على الباحثة تحديد أعدادهن لعدم توفر البيانات الرسمية التي تؤكد ذلك .

٣. **عينة الدراسة:** قامت الباحثة باختيار (٥) مدارس عشوائيا تتنوع بين الاهلي والحكومي في مختلف أنحاء مدينة الرياض (جنوب – شمال – غرب – شرق) والتي شكل فيها المعلمات امهات الاطفال (٢٢٦) وتم توزيع (١٠٠) استبانة عشوائيا وقد استردت الباحثة منهن (٨٨) استبانة، و استبعدت منها (٨) استبانات لعدم اكتمال الاستجابات، ليكون العدد النهائي لعينة الدراسة (٨٠) استبانة من إجمالي الاستبانات التي تم توزيعها.

٤. **مجالات الدراسة:**

أ) **المجال البشري:** الامهات المعلمات السعوديات اللاتي لديهن اطفال في المرحلة الابتدائية من عمر (٦ – ١٢) سنه وذلك في مدينة الرياض .

ب) **المجال المكاني:** تم اختيار مدينة الرياض لاستخلاص عينة البحث ويرجع هذا الاختيار الى كون الباحثة من سكان المنطقة ومعرفتها بها جيدا وبالتالي سهولة توزيع الاستبيان على الامهات وفرصة جمع أكبر عدد ممكن.

ج) **المجال الزمني:** تم جمع بيانات الدراسة خلال الفترة من ٢٤/ ٤ / ١٤٣٨ هـ الى ٣٠ / ٥ / ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٠١٧/١/٢٤ إلى ٢٠١٧/٢/٢٨م .

٥. **اداة جمع البيانات:** بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين الأول يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والثاني يتكون من خمسة محاور.

- **صدق أداة الدراسة:** تم تحقيق صدق الاستبانة من خلال خطوتين الأولى الصدق الظاهري للأداة وذلك بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول "الأثر الاجتماعي السلبي الذي تسببه أفلام الرسوم المتحركة على سلوك الأطفال"، تم عرضها على عدد من المحكمين؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، والخطوة الثانية صدق الاتساق الداخلي، وذلك بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقد أتضح من خلال معامل الارتباط (بيرسون) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.
- **ثبات أداة الدراسة:** ثبات الأداة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، ١٩٩٥: ص٤٣٠)، وقامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل (الفا كرونباخ)، وقد أتضح أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل (الفا كرونباخ) (٠,٩١٩) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٨٥١ ، ٠,٨٨١)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٦. **الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٤-١=٣)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٣= ٠,٧٥) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه

الخلية. وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية، معامل ارتباط بيرسون، وألفاكرونباخ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، مربع كاي) للتوصل لنتائج الدراسة بشكل دقيق.

عرض نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة:

١- العمر

جدول رقم (٨). توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير العمر

	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ٣٠ سنه	١٩	٢٣,٨
٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنه	١٧	٢١,٣
٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنه	٣٨	٤٧,٤
أكثر من ٤٥ سنه	٦	٧,٥
الإجمالي	٨٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك (٣٨) معلمة بنسبة (٤٧,٤%) تتراوح أعمارهن ما بين (٣٥ إلى ٤٠ سنه)، كما أن هناك (١٩) معلمة بنسبة (٢٣,٨%) أعمارهن أقل من (٣٠ سنه، في حين أن هناك (١٧) معلمة بنسبة (٢١,٣%) تتراوح أعمارهن ما بين (٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنه)، وهناك (٦) معلمات بنسبة (٧,٥%) أعمارهن أكثر من (٤٥) سنه.

٢- المستوى التعليمي

جدول رقم (٩) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

	التكرارات	النسبة المئوية
الشهادة الثانوية	٦	٧,٦
دبلوم بعد الثانوية	١٠	١٢,٤
بكالوريوس	٦٤	٨٠,٠
الإجمالي	٨٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة مستواهن التعليمي بكالوريوس بنسبة (٨٠%)، في حين أن هناك (١٠) معلمات بنسبة (١٢,٤%) مستواهن التعليمي دبلوم ما بعد الثانوية، وهناك (٦) معلمات بنسبة (٧,٦%) مستواهن التعليمي الشهادة الثانوية.

٣- الحالة الاجتماعية

جدول رقم (١٠) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

	التكرارات	النسبة المئوية
متزوجة	٧٦	٩٥,٠
مطلقة	١	١,٣
أرملة	١	١,٣
معلقة	٢	٢,٤
الإجمالي	٨٠	١٠٠,٠

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) أن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة من المتزوجات يشكلن مانسبته بنسبة (٩٥%)، في حين أن هناك (٢) معلمة بنسبة (٢,٤%) معلقات، وهناك (معلمة واحدة) بنسبة (١,٣%) لكل من (مطلقة – أرملة).

٤- عدد الأطفال

جدول رقم (١١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأطفال

	التكرارات	النسبة المئوية
طفل واحد	١٩	٢٣,٨
طفلين	٢١	٢٦,٣
ثلاثة أطفال	١١	١٣,٨
أربعة أطفال	١٥	١٨,٦
أكثر من ٤ أطفال	١٤	١٧,٥
الإجمالي	٨٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول رقم (١١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأطفال، حيث أن هناك (٢١) معلمة بنسبة (٢٦,٣%) لديهن طفلين، في حين أن هناك (١٩) معلمة بنسبة (٢٣,٨%) لديهن طفل واحد، كما أن هناك (١٥) معلمة بنسبة (١٨,٦%) لديهن أربعة أطفال، إضافة إلى ما سبق فإن هناك (١٤) معلمة بنسبة (١٧,٥%) لديهن أكثر من (٤) أطفال، وهناك (١١) معلمة بنسبة (١٣,٨%) لديهن ثلاثة أطفال ويتضح من الاحصائية السابقة أن معظم المبحوثات لديهن أكثر من طفل (٧٦,٢%).

٥- عدد ساعات مشاهدة الطفل/الأطفال للرسوم المتحركة في اليوم

جدول رقم (١٢) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير عدد ساعات مشاهدة الطفل للرسوم المتحركة في اليوم

	التكرارات	النسبة المئوية
ساعة واحدة في اليوم	١١	١٣,٨
١ إلى أقل من ٣ ساعات	٣٦	٤٥
٣ إلى أقل من ٥ ساعات	١٩	٢٣,٧
أكثر من ٥ ساعات يومياً	١٤	١٧,٥
الإجمالي	٨٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١٢) أن النسبة الأكبر من أفراد العينة أوضحت أن ساعات مشاهدة

أطفالهن للرسوم المتحركة يتراوح ما بين (١ إلى ٣ ساعات) بنسبة (٤٥%)، في حين أن هناك (١٩) معلمة بنسبة (٢٣,٧%) يتراوح عدد ساعات مشاهدة أطفالهن للرسوم المتحركة يومياً ما بين (٣ لأقل من ٥ ساعات)، كما أن هناك (١٤) معلمة بنسبة (١٧,٥%) يشاهد أطفالهن الرسوم المتحركة لأكثر من (٥) ساعات يومياً، وهناك (١١) معلمة بنسبة (١٣,٨%) يُشاهد أطفالهن الرسوم المتحركة لساعة واحدة في اليوم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة :

التساؤل الأول: ما أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل؟

وللإجابة على التساؤل السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة نحو أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها.

جدول رقم (١٣) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	الرسوم المتحركة سريعة التأثير على سلوك التقليد لدى الطفل.	٤٢	٥٢,٤	٣٢	٤٠,٠	٥	٦,٣	١	١,٣	٣,٤٤	٠,٦٧	١
٢	العنف من التأثيرات السلبية لمشاهدة الطفل للرسوم المتحركة.	٣٦	٤٥,٠	٣٢	٤٠,٠	١٢	١٥,٠	٠	٠,٠	٣,٣٠	٠,٧٢	٢
٣	العدوانية من التأثيرات السلبية لمشاهدة الطفل للرسوم المتحركة.	٢٢	٢٧,٥	٤٢	٥٢,٥	١٦	٢٠,٠	٠	٠,٠	٣,٠٨	٠,٦٩	٥
٤	يحاول الطفل تقليد كل ما يشاهده من سلوك عنيف من الرسوم المتحركة.	٣٠	٣٧,٥	٣٩	٤٨,٧	١١	١٣,٨	٠	٠,٠	٣,٢٤	٠,٦٨	٣
٥	يرى الطفل من خلال الرسوم المتحركة بأن كل سلوك عدواني مباح ولا يلزم عقاب.	١٥	١٨,٨	٣٧	٤٦,٣	٢٧	٣٣,٦	١	١,٣	٢,٨٣	٠,٧٤	٩
٦	الرسوم المتحركة تعطي الطفل صورة ايجابية لأشكال العنف في إطار مضحك.	٢٩	٣٦,٣	٤٢	٥٢,٥	٧	٨,٧	٢	٢,٥	٣,٢٣	٠,٧١	٤
٧	معظم الأطفال يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة لجذبها الى ميول الاطفال.	٢٤	٣٠,٠	٣١	٣٨,٧	٢٤	٣٠,٠	١	١,٣	٢,٩٨	٠,٨١	٧
٨	لا يتقبل الطفل الاطفال الاخرين ممن هم في عمرهم بسبب العنف.	١٤	١٧,٥	٣١	٣٨,٨	٣٠	٣٧,٥	٥	٦,٣	٢,٦٨	٠,٨٤	١٠
٩	يتصرف الطفل بشكل سلبي تجاه الاخرين.	١١	١٣,٨	٣٤	٤٢,٥	٣١	٣٨,٧	٤	٥,٠	٢,٦٥	٠,٧٨	١١

١٠	يعتبر الطفل السلوك العدواني دفاعا عن النفس كما في الرسوم المتحركة.	١٨	٢٢,٥	٤٥	٥٦,٣	١٥	١٨,٧	٢	٢,٥	٢,٩٩	٠,٧٢	٦
١١	لا يستطيع الطفل التعبير عما بداخله من أحاسيس فيلجأ للسلوك العدواني والعنف.	١٩	٢٣,٧	٣٨	٤٧,٥	٢١	٢٦,٣	٢	٢,٥	٢,٩٣	٠,٧٨	٨
	المتوسط الحسابي العام									**٣,٠٣**	**٠,٤٨**	-

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن محور أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل يتضمن (١١) فقرة تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٦٥ ، ٣,٤٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على أن (الرسوم المتحركة سريعة التأثير على سلوك التقليد لدى الطفل، وكذلك العنف من التأثيرات السلبية لمشاهدة الطفل للرسوم المتحركة، إضافة إلى أن الطفل يحاول تقليد كل ما يشاهده من سلوك عنيف من الرسوم المتحركة، وأن الرسوم المتحركة تعطي الطفل صورة ايجابية لأشكال العنف في إطار مضحك)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عطية، ٢٠٠١: ١) والتي توصلت إلى أن تكرار رؤية الأطفال لمشاهد العنف التلفازي يترتب عليه زيادة سلوكهم العدواني، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (آل حسان، ١٤٢٤: ٢٦) والتي توصلت إلى أن برامج الرسوم المتحركة في اسبوع واحد تضمنت (٣٤٢١) مشهداً عنيفاً، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة آل الشيخ (١٩٩٦) والتي توصلت إلى أن احتواء أفلام الكرتون عدد كبيراً من الصور والمشاهد العنيفة، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الطياش (١٩٩٢م) والتي توصلت إلى أن (٤٠,٠%) من مشاهد أفلام الكرتون احتوت على عنف.

أوضحت النتائج بالجدول رقم (١٣) أن من أبرز الفقرات التي تعكس أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل تتمثل في الفقرات رقم (١ ، ٢ ، ٤) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (١) وهي (الرسوم المتحركة سريعة التأثير على سلوك التقليد لدى الطفل)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (العنف من التأثيرات السلبية لمشاهدة الطفل للرسوم المتحركة)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (يحاول الطفل تقليد كل ما يشاهده من سلوك عنيف من الرسوم المتحركة).

التساؤل الثاني: ما أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك الأناني لدى الطفل؟

وللإجابة على التساؤل السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك الأناني للطفل، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها.

جدول رقم (١٤) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك الأناني لدى الطفل

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	الرسوم المتحركة تحرم الطفل من التفاعل الاجتماعي مع الاسرة	٢٩	٣٦,٣	٣٠	٣٧,٤	٢٠	٢٥,٠	١	١,٣	٣,٠٩	٠,٨١	٤
٢	الرسوم المتحركة تحرم الطفل من التواصل الاجتماعي مع الاسرة	٢٥	٣١,٣	٣٥	٤٣,٧	١٩	٢٣,٨	١	١,٣	٣,٠٥	٠,٧٨	٥
٣	بعض الرسوم المتحركة تفقد الطفل احترام الآخرين والتعاطف معهم وتقدير ظروفهم	١٩	٢٣,٨	٣٩	٤٨,٧	٢٠	٢٥,٠	٢	٢,٥	٢,٩٤	٠,٧٧	٧
٤	بعض الرسوم المتحركة تفقد الطفل التعاطف مع الاخرين	١٢	١٥,٠	٣٧	٤٦,٢	٣٠	٣٧,٥	١	١,٣	٢,٧٥	٠,٧٢	١٣
٥	بعض الرسوم المتحركة تفقد الطفل تقدير ظروف الاخرين	١١	١٣,٧	٤١	٥١,٣	٢٧	٣٣,٨	١	١,٣	٢,٧٨	٠,٦٩	١١
٦	الطفل سريع التأثير بما تعرضه الرسوم المتحركة	٣٨	٤٧,٤	٣٦	٤٥,٠	٦	٧,٥	٠	٠,٠	٣,٤٠	٠,٦٣	١
٧	الرسوم المتحركة تجعل الطفل يفضل مشاهدة الاحداث والأعمال عن المشاركة فيها	٢٥	٣١,٣	٤٣	٥٣,٧	١٢	١٥,٠	٠	٠,٠	٣,١٦	٠,٦٦	٣
٨	الرسوم المتحركة تخلط بين الواقع الملموس والواقع الافتراضي للطفل	٣٠	٣٧,٥	٤٢	٥٢,٥	٧	٨,٧	١	١,٣	٣,٢٦	٠,٦٧	٢
٩	بسبب الرسوم المتحركة يتمركز الطفل حول ذاته ويحبها بشكل مفرط	٢٢	٢٧,٤	٣٣	٤١,٣	٢٥	٣١,٣	٠	٠,٠	٢,٩٦	٠,٧٧	٦
١٠	يسعى الطفل للاستيلاء على الأشياء دون إشراك أي شخص آخر	٢١	٢٦,٣	٣١	٣٨,٧	٢٧	٣٣,٨	١	١,٣	٢,٩٠	٠,٨١	٨
١١	يشعر الطفل بالعجز	١٦	٢٠,٠	٢٥	٣١,٢	٣٦	٤٥,٠	٣	٣,٨	٢,٦٨	٠,٨٤	١٥
١٢	يشعر الطفل بضعف الثقة بالنفس	١٠	١٢,٥	٢٦	٣٢,٤	٤٢	٥٢,٥	٢	٢,٥	٢,٥٥	٠,٧٤	١٦
١٣	يتصرف كأنه يعيش وحده دون أي اعتبار للآخرين	١٦	٢٠,٠	٣٠	٣٧,٤	٣١	٣٨,٨	٣	٣,٨	٢,٧٤	٠,٨٢	١٤
١٤	يحاول أن يجد الأمان الذي يزعم فقدانه في امتلاك الأشياء	١٢	١٥,٠	٤٣	٥٣,٧	٢٢	٢٧,٥	٣	٣,٨	٢,٨٠	٠,٧٤	١٠
١٥	لديه نوع من الاكتفاء الذاتي عن مشاركة الآخرين	١٥	١٨,٨	٣٨	٤٧,٤	٢٤	٣٠,٠	٣	٣,٨	٢,٨١	٠,٧٨	٩
١٦	لديه نوع من العزوف عن مشاركة الآخرين	١٦	٢٠,٠	٣٢	٤٠,٠	٣٠	٣٧,٤	٢	٢,٥	٢,٧٨	٠,٨٠	١٢
	المتوسط الحسابي العام									**٢,٩١**	**٠,٤٨**	–

يتضح من خلال الجدول (١٤) أن محور أثر الرسوم المتحركة في زيادة السلوك الأناني لدى الطفل يتضمن (١٦) فقرة تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٥٥ ، ٣,٤٠)، وهذه

المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، وتُشير النتيجة السابقة لتفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر الرسوم المتحركة في زيادة السلوك الأناني للطفل.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٩١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أثر الرسوم المتحركة في زيادة السلوك الأناني لدى الطفل، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على أن (الطفل سريع التأثير بما تعرضه الرسوم المتحركة، وكذلك أن الرسوم المتحركة تخلط بين الواقع الملموس والواقع الافتراضي للطفل، إضافة إلى أن الرسوم المتحركة تجعل الطفل يفضل مشاهدة الاحداث والأعمال عن المشاركة فيها، وأن الرسوم المتحركة تحرم الطفل من التفاعل الاجتماعي مع الاسرة، وكذلك أن الرسوم المتحركة تحرم الطفل من التواصل الاجتماعي مع الاسرة)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (ويح، ٢٠٠٤ : ٢٥٦) والتي توصلت إلى أن الوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة برامج التلفاز يؤدي إلى الانقاص من الوقت الذي يمكن أن يقضيه الطفل في الأنشطة الأخرى وخاصة اللعب المنطلق مع أصدقائه

أوضحت النتائج بالجدول رقم (١٤) أن من أبرز الفقرات التي تعكس أثر الرسوم المتحركة في زيادة السلوك الأناني لدى الطفل تتمثل في الفقرات رقم (٦ ، ٨ ، ٧) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، حيث جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (الطفل سريع التأثير بما تعرضه الرسوم المتحركة)، يليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٨) وهي (الرسوم المتحركة تخلط بين الواقع الملموس والواقع الافتراضي للطفل)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (الرسوم المتحركة تجعل الطفل يفضل مشاهدة الاحداث والأعمال عن المشاركة فيها).

التساؤل الثالث: ما أثر الرسوم المتحركة في تنمية الخوف لدى الطفل؟

وللإجابة على التساؤل السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الرسوم المتحركة في تنمية الخوف لدى الطفل، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها.

جدول رقم (١٥) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو أثر الرسوم المتحركة في تنمية الخوف لدى الطفل

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	الرسوم المتحركة المرعبة تنمي الخوف لدى الطفل	٤٩	٦١,٣	٢٥	٣١,٢	٥	٦,٣	١	١,٣	٣,٥٣	٠,٦٧	١
٢	الرسوم المتحركة تؤثر سلباً على التفاعل الاجتماعي للطفل	٢٩	٣٦,٣	٣٩	٤٨,٧	١٠	١٢,٥	٢	٢,٥	٣,١٩	٠,٧٥	٣
٣	الرسوم المتحركة تجعل الطفل يخشى مواجهة المصاعب في الحياة	١٧	٢١,٣	٣٤	٤٢,٤	٢٨	٣٥,٠	١	١,٣	٢,٨٤	٠,٧٧	١٠
٤	الرسوم المتحركة تجعل الطفل يلجأ الى العزلة	١٤	١٧,٥	٣٨	٤٧,٤	٢٦	٣٢,٥	٢	٢,٥	٢,٨٠	٠,٧٥	١١
٥	الرسوم المتحركة تجعل الطفل يلجأ الى الانطواء	١١	١٣,٨	٣٥	٤٣,٧	٣٠	٣٧,٥	٤	٥,٠	٢,٦٦	٠,٧٨	١٢
٦	الرسوم المتحركة تنمي الخوف من السحرة والمشعوذين عوضا عن الخوف من الله	١٨	٢٢,٥	٤٥	٥٦,٢	١٥	١٨,٨	٢	٢,٥	٢,٩٩	٠,٧٢	٦
٧	الرسوم المتحركة تؤثر على نوم الطفل فتجعله متوتر	٢٣	٢٨,٨	٤٢	٥٢,٤	١٥	١٨,٨	٠	٠,٠	٣,١٠	٠,٦٩	٤
٨	الرسوم المتحركة تقلل ساعات النوم لدى الطفل	٢٠	٢٥,٠	٣٩	٤٨,٧	٢٠	٢٥,٠	١	١,٣	٢,٩٨	٠,٧٥	٧
٩	لا يستطيع الطفل النوم بمفرده داخل الغرفة بسبب ما يشاهده من الرسوم المتحركة	٣٢	٤٠,٠	٣٥	٤٣,٧	١٣	١٦,٣	٠	٠,٠	٣,٢٤	٠,٧٢	٢
١٠	يصدر الطفل اصوات اثناء النوم بسبب الخوف من الرسوم المتحركة	٢١	٢٦,٣	٣٧	٤٦,٢	٢٠	٢٥,٠	٢	٢,٥	٢,٩٦	٠,٧٩	٨
١١	يصدر الطفل حركات اثناء النوم بسبب الخوف من الرسوم المتحركة	١٩	٢٣,٧	٤٠	٥٠,٠	١٩	٢٣,٨	٢	٢,٥	٢,٩٥	٠,٧٦	٩
١٢	يبني الطفل تخيلات مخيفه بمن حوله في عقله الباطن بسبب الرسوم المتحركة	٢٢	٢٧,٤	٤٤	٥٥,٠	١٢	١٥,٠	٢	٢,٥	٣,٠٨	٠,٧٣	٥
	المتوسط الحسابي العام									**٣,٠٣**	**٠,٥٤**	–

يتضح من خلال الجدول رقم (١٥) أن محور أثر الرسوم المتحركة في تنمية الخوف لدى الطفل يتضمن (١٢) فقرة تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٦٦ ، ٣,٥٣)، وهذه

المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر الرسوم المتحركة في تنمية الخوف لدى الطفل.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٠٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أثر الرسوم المتحركة في تنمية الخوف لدى الطفل، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة على أن (الرسوم المتحركة المرعبة تنمي الخوف لدى الطفل، وكذلك أن الطفل لا يستطيع النوم بمفرده داخل الغرفة بسبب ما يشاهده من الرسوم المتحركة، إضافة إلى أن الرسوم المتحركة تؤثر سلباً على التفاعل الاجتماعي للطفل، وأن الرسوم المتحركة تؤثر على نوم الطفل فتجعله متوتر، وكذلك أن الطفل يبني تخيلات مخيفه بمن حوله في عقله الباطن بسبب الرسوم المتحركة).

أوضحت النتائج بالجدول رقم (١٥) أن من أبرز الفقرات التي تعكس أثر الرسوم المتحركة في تنمية الخوف لدى الطفل تتمثل في الفقرات رقم (١ ، ٩ ، ٢) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، فجاءت الفقرة رقم (١) وهي (الرسوم المتحركة المرعبة تنمي الخوف لدى الطفل) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بأثر الرسوم المتحركة في تنمية الخوف لدى الطفل، ثم جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (لا يستطيع الطفل النوم بمفرده داخل الغرفة بسبب ما يشاهده من الرسوم المتحركة) بالمرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (الرسوم المتحركة تؤثر سلباً على التفاعل الاجتماعي للطفل).

ومن خلال العرض السابق لأثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك السلبي لدى الطفل، نجدها جاءت كما يلي:

جدول رقم (١٦) لأثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك السلبي لدى الطفل

م	السلوك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	السلوك العدواني	٣,٠٣	٠,٤٨	١
٢	السلوك الأناني	٢,٩١	٠,٤٨	٣
٣	الخوف	٣,٠٣	٠,٥٤	٢
المتوسط الحسابي العام		**٢,٩٩**	**٠,٤٣**	**-**

يتضح من خلال الجدول رقم (١٦) أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على تأثير الرسوم المتحركة في تنمية السلوك السلبي لدى الطفل بمتوسط عام (٢,٩٩) وبانحراف معياري (٠,٤٣)، حيث يأتي السلوك العدواني بالمرتبة الأولى بمتوسط عام (٣,٠٣) وبانحراف معياري (٠,٤٨)، يليه الخوف بمتوسط عام (٣,٠٣) وبانحراف معياري (٠,٥٤)، وفي الأخير يأتي السلوك الأناني كأقل الآثار السلبية للرسوم المتحركة على الأطفال بمتوسط عام (٢,٩١) وبانحراف معياري (٠,٤٨).

التساؤل الرابع: ما دور الأسرة في الحد من الآثار السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الطفل؟

وللإجابة على التساؤل السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في الحد من الآثار السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الطفل، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها.

جدول رقم (١٧) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو دور الأسرة في الحد من الآثار السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الطفل

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	العمل على تنمية روح المشاركة مع الآخرين أكثر من مشاهدة الرسوم المتحركة بمفرده	٥٥	٦٨,٧	٢٢	٢٧,٥	٢	٢,٥	١	١,٣	٣,٦٤	٠,٦٠	٨
٢	تتابع مع طفلك الرسوم المتحركة المفضلة لديه	٤٦	٥٧,٤	٣١	٣٨,٨	٣	٣,٨	٠	٠,٠	٣,٥٤	٠,٥٧	١٠
٣	اختيار الرسوم المتحركة من قبل الوالدين	٥٢	٦٥,٠	٢٤	٣٠,٠	٢	٢,٤	٢	٢,٥	٣,٥٨	٠,٦٧	٩
٤	الرسوم المتحركة لابد ان تخضع للرقابة الاسرية باستمرار	٦٥	٨١,٣	١٤	١٧,٤	١	١,٣	٠	٠,٠	٣,٨٠	٠,٤٣	٢
٥	اختيار الرسوم المتحركة التي تعمق التربية الاسلامية في نفس الطفل	٦٠	٧٥,٠	١٩	٢٣,٧	١	١,٣	٠	٠,٠	٣,٧٤	٠,٤٧	٣
٦	لابد من ترشيد الاستهلاك الإعلامي التلفزيوني لأفراد الاسرة	٥٩	٧٣,٧	٢٠	٢٥,٠	١	١,٣	٠	٠,٠	٣,٧٣	٠,٤٨	٤
٧	تحديد وقت لمشاهدة الطفل للرسوم المتحركة	٥٩	٧٣,٧	١٧	٢١,٣	٣	٣,٨	١	١,٣	٣,٦٨	٠,٦١	٧
٨	تصحيح المفاهيم الخاطئة للطفل في الرسوم المتحركة	٥٩	٧٣,٧	٢٠	٢٥,٠	٠	٠,٠	١	١,٣	٣,٧١	٠,٥٣	٥
٩	تثقيف الطفل بما هو جيد من الرسوم المتحركة المعروضة	٦٧	٨٣,٧	١٣	١٦,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣,٨٤	٠,٣٧	١
١	تجنب التعامل مع الرسوم المتحركة كجليس للطفل	٥٨	٧٢,٤	١٩	٢٣,٨	٣	٣,٨	٠	٠,٠	٣,٦٩	٠,٥٤	٦
–	**المتوسط الحسابي العام**									**٣,٦٩**	**٠,٣٧**	–

يتضح من خلال الجدول رقم (١٧) أن محور دور الأسرة في الحد من الآثار السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الطفل يتضمن (١٠) فقرات تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٥٤ ، ٣,٨٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الأسرة في الحد من الآثار السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الطفل.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٦٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على دور الأسرة في الحد من الآثار السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الطفل، ومن أبرز تلك الأدوار (تثقيف الطفل بما هو جيد من الرسوم المتحركة المعروضة، وكذلك المراقبة الأسرية باستمرار للرسوم المتحركة، إضافة إلى اختيار الرسوم المتحركة التي تعمق التربية الاسلامية في نفس الطفل، وترشيد الاستهلاك الإعلامي التلفزيوني لأفراد الاسرة).

أوضحت النتائج بالجدول رقم (١٧) أن من أبرز الفقرات التي تعكس دور الأسرة في الحد من الآثار السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الطفل تتمثل في الفقرات رقم (٩ ، ٤ ، ٥) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، فجاءت الفقرة رقم (٩) وهي (تثقيف الطفل بما هو جيد من الرسوم المتحركة المعروضة) بالمرتبة الأولى، يليها الفقرة رقم (٤) وهي (الرسوم المتحركة لابد ان تخضع للرقابة الاسرية باستمرار) بالمرتبة الثانية، في المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (اختيار الرسوم المتحركة التي تعمق التربية الاسلامية في نفس الطفل).

التساؤل الخامس: ما دور الخدمة الاجتماعية في توعية الأسرة بمخاطر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل؟

وللإجابة على التساؤل السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الخدمة الاجتماعية في توعية الأسرة بمخاطر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها.

جدول رقم (١٨) يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة نحو دور الخدمة الاجتماعية في توعية الأسرة بمخاطر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	الخدمة الاجتماعية تؤمن بأهمية مرحلة الطفولة	٤١	٥١,٣	٣٥	٤٣,٧	٤	٥,٠	٠	٠,٠	٣,٤٦	٠,٥٩	١
٢	الخدمة الاجتماعية تساند الأسرة في الحد من تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل	٣٧	٤٦,٣	٣٤	٤٢,٤	٩	١١,٣	٠	٠,٠	٣,٣٥	٠,٦٨	٣
٣	تعمل على ايجاد البديل المناسب للطفل من الرسوم المتحركة الايجابية	٣٤	٤٢,٥	٣٤	٤٢,٤	١٢	١٥,٠	٠	٠,٠	٣,٢٨	٠,٧١	٩
٤	تعمل على توعية الأسرة بشتى البرامج الثقافية والتوعوية والعلاجية	٣٧	٤٦,٣	٣٠	٣٧,٤	١٣	١٦,٣	٠	٠,٠	٣,٣٠	٠,٧٤	٨
٥	تعالج السلوك الاجتماعي السلبي المكتسب من الرسوم المتحركة	٣٦	٤٥,٠	٣٠	٣٧,٤	١٤	١٧,٥	٠	٠,٠	٣,٢٨	٠,٧٥	١٠
٦	تعمل بالتعاون مع الأسرة على تقوية البيئة المنزلية وتهيئتها لتتناسب مع الطفل	٣٥	٤٣,٨	٣٣	٤١,٢	١١	١٣,٨	١	١,٣	٣,٢٨	٠,٧٥	١٠ مكرر
٧	تسعى جاهدة لإكساب الطفل القيم الاجتماعية الايجابية بدلا من السلبية	٣٧	٤٦,٣	٣٧	٤٦,٢	٤	٥,٠	٢	٢,٥	٣,٣٦	٠,٧٠	٢
٨	تصحيح المفاهيم الخاطئة للأسرة حول اخضاع الطفل للرسوم	٣٥	٤٣,٨	٣٧	٤٦,٢	٦	٧,٥	٢	٢,٥	٣,٣١	٠,٧٢	٧

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	المتحركة كجليس											
٩	تعمل على توفير المؤسسات المتخصصة في رعاية وحماية الاطفال	٣٨	٤٧,٤	٣٢	٤٠,٠	٨	١٠,٠	٢	٢,٥	٣,٣٣	٠,٧٦	٦
١٠	تخطط لبرامج تهدف لمساعدة الأسرة على التنشئة الاجتماعية الصالحة	٣٦	٤٥,٠	٣٧	٤٦,٢	٥	٦,٣	٢	٢,٥	٣,٣٤	٠,٧١	٤
١١	تساعد الأسرة في تحقيق اهدافها الوقائية والعلاجية والتنموية	٣٦	٤٥,٠	٣٧	٤٦,٢	٥	٦,٣	٢	٢,٥	٣,٣٤	٠,٧١	٤ مكرر
	المتوسط الحسابي العام									**٣,٣٣**	**٠,٦١**	–

يتضح من خلال الجدول رقم (١٨) أن محور دور الخدمة الاجتماعية في توعية الأسرة بمخاطر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل يتضمن (١١) فقرة تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣,٢٨ ، ٣,٤٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الخدمة الاجتماعية في توعية الأسرة بمخاطر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٣٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على دور الخدمة الاجتماعية في توعية الأسرة بمخاطر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل، ومن أبرز تلك الأدوار (تؤمن بأهمية مرحلة الطفولة، تسعى جاهدة لإكساب الطفل القيم الاجتماعية الايجابية بدلا من السلبية، تساند الأسرة في الحد من تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل، تخطط لبرامج تهدف لمساعدة الأسرة على التنشئة الاجتماعية الصالحة).

أوضحت النتائج بالجدول رقم (١٨) أن من أبرز الفقرات التي تعكس دور الخدمة الاجتماعية في توعية الأسرة بمخاطر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل تتمثل في الفقرات رقم (١ ، ٧ ، ٢) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، فجاءت الفقرة رقم (١) وهي (الخدمة الاجتماعية تؤمن بأهمية مرحلة الطفولة) بالمرتبة الأولى، يليها جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (تسعى جاهدة لإكساب الطفل القيم الاجتماعية الايجابية بدلا من السلبية) بالمرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (الخدمة الاجتماعية تساند الأسرة في الحد من تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الطفل)

خلاصة لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها

١. نتائج الدراسة المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

أ. هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل، وكان في مقدمتها الرسوم المتحركة سريعة التأثير على سلوك التقليد لدى الطفل.

ب. هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أثر الرسوم المتحركة في زيادة السلوك الأناني لدى الطفل، وكان في مقدمتها الطفل سريع التأثير بما تعرضه الرسوم المتحركة.

ج. هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أثر الرسوم المتحركة في تنمية الخوف لدى الطفل، وكان في مقدمتها الرسوم المتحركة المرعبة تنمي الخوف لدى الطفل.

د. هناك موافقة بين أفراد الدراسة على تأثير الرسوم المتحركة في تنمية السلوك السلبي لدى الطفل، حيث يأتي السلوك العدواني بالمرتبة الأولى، يليه الخوف، وفي الأخير يأتي السلوك الأناني كأقل الآثار السلبية للرسوم المتحركة على الأطفال.

هـ. هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على دور الأسرة في الحد من الآثار السلبية للرسوم المتحركة على سلوك الطفل، ومن أبرز تلك الأدوار تثقيف الطفل بما هو جيد من الرسوم المتحركة المعروضة.

و. هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على دور الخدمة الاجتماعية في توعية الأسرة بمخاطر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل، ومن أبرز تلك الأدوار أن الخدمة الاجتماعية تؤمن بأهمية مرحلة الطفولة.

٢. توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

١. توعية الأمهات بصفة عامة والأمهات المعلمات خاصة بالآثار السلبية للرسوم المتحركة على الأطفال.

٢. اهتمام أفراد الأسرة بالأنشطة التي تنمي روح مشاركة الطفل مع الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها من خلال اقامة ورش عمل حول خطورة افلام الرسوم المتحركة .

٣. فتح باب الحوار والمناقشة حول ما يشاهده الاطفال في برامج الرسوم المتحركة لمعرفة الافكار الغير صحيحة والتي تعرض في وسائل الاعلام بشكل مستمر ومكرر .

المراجع

١- أبو ظريفة ، فاطمة (١٤٢٢) أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية وأثرها على قيم وسلوك الفل المسلم في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة. رسالة ماجستير، كلية الإمام الأوزاعي، بيروت.

٢- أبو معال، عبد الفتاح (١٩٩٧) أثر وسائل الإعلام على الطفل، القاهرة: دار الشروق.

٣- إسماعيل، نزار (٢٠٠٣) الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال، مجلة الإسلام وفلسطين، الرياض (٥٥).

٤- آل الشيخ، نوف (١٩٩٦) قيم الطفل السعودي بين المنهج الدراسي وبرامج التلفاز. رسالة ماجستير مقدمة الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٥- آل حسان، محمد(١٤٢٤) التلفاز في حياة الأطفال. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٦- إمام، إبراهيم (١٩٨٥) الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. ط٢. القاهرة: دار العربي.

٧- الحارثى، ساعد العرابي وآخرون (١٩٩٥) القيم في مسلسلات الرسم المتحركة المدبلجة في التلفزيون السعودي، مجلة الدارة ، الرياض، (٢).

٨- الحديدي، علي (١٩٩٣) في ادب الأطفال ، ط٦ ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٩- الخرعان، ناصر عبد الله (١٤٢٥) ، أفلام الرسوم المتحركة والسلوك العدواني. رسالة ماجستير مقدمة لقسم الإعلام ، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٠- الخطيب، سلوى (٢٠٠٢) نظرة في علم الاجتماع المعاصر. القاهرة: مطبعة النيل .

١١- الخولي، سناء (١٩٨٩) الأسرة والحياة العائلية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

١٢- الربايعة، أحمد (١٤٠٤) أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

١٣- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٦) سيكولوجية التعليم. القاهرة: دار النشر للجامعات .

١٤- سعد، نرمين زين العابدين محمد (٢٠٠٤) القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير. المعهد العالي للدراسات العليا، القاهرة .

١٥- سليم، عصام نصر (١٩٩٧) أشكال السلوك والأنحرافي للشخصيات في أفلام الرسوم المتحركة ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٥٧ .

١٦- السيد، عبد العاطي (١٩٩٦) تاريخ النظرية في علم الاجتماع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

١٧- الشاعر، عبد الرحمن (١٤١٥) إنتاج برامج التلفاز التعليمية. الرياض: مكتبة الملك

فهد الوطنية.
١٨-الشال، انشراح (١٩٨٧) علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٩-شيكرام، ويلبور وآخرون، (١٩٦٥) التلفاز وأثره في حياة أطفالنا. ترجمة زكريا سيد حسن. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والنشر .
٢٠-الطرشة ، يحيى (١٤١٨) ولذلك والتلفاز. الإسكندرية: دار المعارف للنشر
٢١-الطياش، فهد وآخرون (١٩٩٢) أشكال العنف في أفلام الكارتون (الرسوم المتحركة) دراسة تحليلية لمضمون أفلام الكرتون في تليفزيون المملكة العربية السعودية. بحث مقدم إلى ندوة وسائل الإعلام والطفل، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
٢٢-العامودي، خالد أحدم (١٤١٦) إيجابيات وسلبيات التليفزيون على الأطفال في المجتمع السعودي، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض، (٥٦) .
٢٣-عبد الحميد، محمد (٢٠٠٠) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة : عالم الكتاب.
٢٤-عبدالرحمن، اسامة،؛ وحسن، ميسرة محمد (٢٠١٤) اثر الرسوم المتحركة على الاطفال، الجيزة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
٢٥-العساف، صالح (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٢، الرياض: دار الزهراء.
٢٦-عطية، عز الدين (٢٠٠٠) التلفاز والصحة النفسية. القاهرة: عالم الكتب .
٢٧-العنقري، سلطان عبد العزيز (١٩٩٢) وسائل الإعلام (التليفزيون) وتاثيرها على الطفل ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض. بحث مقدم إلى ندوة وسائل الإعلام والطفل، كلية الآداب، جامعة الملك سعود ، الرياض.
٢٨-فوزي، سليمان (١٩٨٧) فن التحريك، مجلة الفيصل، الرياض، (١٦).
٢٩-كامل، أميمة (١٩٩٤) القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة كما يدركها الأطفال من (٩-١٢ سنة) من الجنسين من خلال مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة : أطفال في خطر، جامعة عين شمس، القاهرة.
٣٠-محمود، عصام نصر (١٩٩٧) أشكال السلوك الإنحرافي للشخصيات في افلام الرسوم المتحركة (دراسة تحليل مضمون)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، القاهرة، (٥٧) .
٣١-مرسي، محمد (١٩٨٥) الطفل المسلم بين منافع التليفزيون ومضاره. الرياض: مكتبة العبيكان.

٣٢-المقاطي، طعيس شلش (١٤١٦) أساليب الأباء في التنشئة الاجتماعية. رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٣٣-مقالة (الشخصية الكرتونية) نقلا عن موقع www.Tabeb.com .
٣٤- همشري، عمر (٢٠٠٣) التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
٣٥-الوصابي، عبد الكريم قاسم (١٤٢٧) أفلام الكرتون في التلفاز اليمني. رسالة ماجستير مقدمة لقسم الاعلام، جامعة الملك سعود، الرياض.
٣٦-ويح، طيبة (١٤١٢) بصمات على ولدي ، الرياض ، دار الوطن للنشر .